العدوان يواصل غاراته على المحافظات ويدمر محطات وأبراج الاتصالات

الأربعاء والخميس
26 يناير 2022م

23 جمادى الثانية 1443هـ
العدد (1329)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

رئيس الوفد الوطني: تخطئ دول العدوان في اعتبار الأمن حكراً لها فلا أمن ولا استقرار إلا للجميع

المسيرة : متابعات

أكّـد رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبد السـلام، أن دول العدوان تُخطِـئُ في اعتبار الأمـن حكراً لها مع الاسـتمرار في شـن العدوان والحصار وقتل المدنيين وتدمير المنشآت المدنية على بلادنا.

وقال عبد السـلام في تغريدة له على تويتر: «لا أمن ولا اسـتقرار إلَّا للجميع».

اتّحاد المعلّمين العرب يستنكر استمرار الحرب العدوانية الإجرامية على اليمن

المسيرة : متابعات

في إطار التضامن العربي والدولي مع مظلومية الشـعب اليمني، أدان اتّحادُ المعلّمين العرب اسـتمرارَ الحرب العدوانية التي يشـنها تحالـف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي على اليمن بشـكل متواصل منذ ٧ سنوات.

وقال الاتّحاد في بيان لـه، أمس الثلاثاء: إن التصعيد العبثي لهذا العدوان الإجرامي على اليمن ما هو إلا دوراً وظيفياً لخدمة المشروع الصهيوأمريكي.

ودعـا المعلمين العـرب، إلى وقف هـذه الحرب العبثيـة الحمقاء بكل أشـكالها والالتزام بقضايا الأُمَّـة والوقـوف في وجه المؤامرة الصهيوأمريكيـة صفاً واحداً وفي خندق المقاومة، كما دعا إلى العمل معاً لتحقيق الأهداف المنشـودة بالانتماء للعروبة والوحدة العربية الموعودة.

رويترز تكشفُ عن حجم القلق والخوف الكبير لدى المقيمين في الإمارات بعد هجمات صنعاء

المسيرة : متابعات

أكّـد وكالةُ رويترز البريطانية أنه وَللمرة الأولى يشـعُرُ المقيمون والوافـدون في دويلـة الإمارات بالقلق بعـد هجومين صاروخيين في غضون أسـبوع عـلى أبوظبـي، مبينة أن صـورة الإمـارات كملاذ تجاري آمن تصدعت حينما أصابها هجوم صاروخي شـنته قوات صنعاء.

ونقلت «رويترز» عن الوافدة «شاينا جوفيندا» (٣١ عاماً)، وهي خبيرة تصوير بالموجـات فوق الصوتية من جنوب إفريقيا وتعيش في الإمارات منذ ٣ سنوات قولها: «بالتأكيد نحن منزعجون».

وأعـرب محلل في بنـك بدبي طلب عدم نشر اسـمه، عـن قلقه، قائـلاً: «الأمر يبعث عـلى القلق، لكنني بصراحـة لا أرى الكثير من المناقشات على أرض الواقع حول هذه المسألة».

وعلقـت «رانـدا رزق» (٣٥ عاماً)، وهي مصريـة تعمل في مجال التسـويق، بأنها شـعرت ببعض القلق، كما يرى مدير الصناديق في سـام كابيتال بلنـدن «خالد مجيد»، أن هجمـات صنعاء حتى الآن تبدو أقرب لإنذار الإمارات.

تجـدر الإشـارة إلى أن الناطق باسـم القـوات المسـلحة اليمنية العميـد يحيى سريـع، قد أكّـد اسـتمرار ضرب العمق الإماراتي ما لم تكف عن قصفها للمدنيين في اليمن، داعياً الشركاتِ والمقيمين في الإمـارات اعتبار الإمارات بلداً غير آمـن طالما تمعن في قتل اليمنيين من خلال تصعيدها الأخير.

فريق أممي يزور مسرح الجريمة في صعدة ويشاهد هول المأساة

بيان مشترك للمبعوث الأممي ومنسق الشؤون الإنسانية باليمن يؤكّـد استهداف العدوان للمستشفيات والبنية التحتية للاتصالات

الأمم المتحدة تدين قصف السجن الاحتياطي بصعدة وتؤكّـد أنها أسوأ حادثة ضد المدنيين منذ 3 سنوات

المسيرة : خاص

اعترفت الأمـمُ المتحدة، بحجم الكارثة التي حَلَّت بالمدنيين جراء القصف المتوحِّش الذي طال السـجنَ الاحتياطـي بمحافظـة صعـدة قبل أيَّـام، وأسـفر عن استشـهاد ٩١ من نزلاء السـجن وإصابة المئات بجروح متفاوتة، بعضهم حالته خطيرة جِـدًّا.

وقـال بيان مشـترك للمبعـوث الأممـي الخاص إلى اليمـن، هانـس غروندبـرغ، والمنسـق المقيم للشـؤون الإنسـانية باليمن ديفيد غريسلي: «نحن قلقـون إزاء دوامة العنف المتصاعـدة في اليمن التي تسـتمر في الإضرار بالمدنيين، ومن المؤكّـد أن شـهر يناير سـيحطم الأرقام القياسـية فيما يتعلق بعدد الضحايا المدنيين».

وَأَضَـافَ البيـان بالقـول: «نكـرّر إدانـة الأمين العـام للأمـم المتحـدة للغـارات الجوية التي شـنها التحالف الذي تقوده السـعوديّة يـوم ٢١ يناير على أحـد السـجون في صعـدة، حَيـثُ كان يتـم احتجاز المهاجريـن أيضًـا»، لقد أسـفرت هذه الغـارات عن مقتـل مـا لا يقـل عـن ٩١ محتجزًا وسـقوط ٢٢٦ جريحـاً، تُعتبـر هـذه أسـوأ حادثة، من حَيـثُ عدد الضحايا المدنيين في اليمن منذ ثلاث سنوات.

وواصـل البيـان قائـلاً: «في الأسـابيع الأخـيرة، أصابت الغـارات الجوية والصواريخ مستشـفيات، وبنية تحتية للاتصالات، ومطارات، ومرافق للمياه، ومدرسة، وتسـببت أيْـضاً في وقوع ضحايا مدنيين وفي الإضرار بالبنية التحتية المدنية».

وقـال: إن الأمـم المتحدة على تواصـل مع جميع الجهـات لبحث الخيارات لتحقيـق خفض التصعيد والبـدء في حوار جامـع يهدُف إلى الوصـول إلى حَـلّ سـياسي عن طريق التفـاوض ينهي النزاع بشـكل شامل.

ويأتـي هذا التنديد بعد زيارة فريق من منظمات الأمـم المتحـدة العاملـة في اليمـن، أمـس الثلاثـاء، محافظة صعدة للوقوف على مسرح جريمة تحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي بحق المئات من المحتجزين في السجن الاحتياطي بصعدة.

وتفقـد الفريـق الأممـي الـذي يمثـل منظمات الأوتشـا ومكتـب الأمم المتحـدة للسـكان وبرنامج الأغذية العالمي والصحة العالمية واليونيسف وحقوق الإنسان والهجرة الدولية ومفوضية اللاجئين، حجم الأضرار بالسجن الاحتياطي ومجزرة العدوان بحق نزلاء السـجن الـذي راح ضحيته ٩١ شـهيداً و٢٣٦ جريحـاً، كما اطلعوا على أحوال الجرحى في أقسـام العظام والحروق والعناية المركزة بهيئة المستشفى الجمهـوري بصعـدة، واسـتمعوا مـن الجرحى إلى شرح عـن وحشـية العـدوان في اسـتهداف عنابـر السجن ومعاناتهم نتيجة الغارات على السجن وقلة الإمْكَانات والمعدات لإنقاذهم.

وتطـرق الفريـق الأممي ومعهـم ووزير الصحة العامـة والسـكان الدكتـور طه المتـوكل، ومحافظ صعـدة محمد عـوض، وأمين عـام المجلـس الأعلى لإدارة وتنسـيق الشـؤون الإنسـانية عبد المحسـن طاووس، إلى حجم الضغط الذي يواجه المستشـفى واحتياجاتـه مـن المسـتلزمات الطبيـة والعلاجية، والجهود المبذولة للتغلب عليها، خَاصَّة في ظل شحة الأدوية والمستلزمات الطبية الخَاصَّة بالحروق.

وطالـب الدكتور طه المتـوكل، وزير الصحة، من الفريـق الأممـي الزائـر، بتوسـعة الطـوارئ بهيئة المستشـفى الجمهـوري بصعدة والعنايـات المركزة والعمليات والعمل على توفير الأدوية والمسـتلزمات الطبية، مشـيداً بتواجد الفريق في المحافظة للاطلاع عـن كثب على جريمة العدوان بالسـجن الاحتياطي وحجـم الضغط عـلى القطاع الصحـي في المحافظة لنقـل صورة متكاملة، عن المعانـاة وما يتطلب ذلك من مساندة المنظمات التي يمثلونها في دعم القطاع الصحـي، نظـراً لعـدم السـماح بدخولها؛ بسَـبب استمرار الحصار وإغلاق مطار صنعاء الدولي.

وفي السـياق، أشاد محافظ صعدة بزيارة شركاء العمل الإنسـاني في اليمن لمسـرح الجريمة والاطلاع على الوضـع الصحي بالمستشـفى الجمهوري الذي يفتقر لأبسـط الإمْكَانيات، معرباً عن أمله في تقديم المساعدات الإنسـانية وتوفير احتياجات المستشفى الذي يقدّم خدماته لأكثر من محافظة.

بدوره، أشار أمين عام مجلس الشؤون الإنسانية إلى أنـه تم اطـلاع المنظمـات الأممية والدولية على حجـم المجزرة التـي ارتكبها تحالف العـدوان بحق نزلاء السـجن، حاثًّا المنظمات الدولية إلى الاضطلاع بدورهـا في تلبيـة احتياجـات القطـاع الصحـي في صعدة خَاصَّة المستشفى الجمهوري وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية.

زيارة: عودة الإنترنت في اليمن انتصارٌ تقني على يد أبطال مؤسّسة الاتصالات وتيليمن

وزارة الاتصالات تحمّل الأمم المتحدة مسئولية تأمين وصول التجهيزات الفنية لاستكمال الصيانة

المسيرة : خاص

أكّـد المهندس طه زبارة -وكيل وزارة الاتصالات وتقنيـة المعلومـات- أن عـودة الإنترنـت في اليمـن انتصـارٌ تقنـي عـلى يـد أبطـال المؤسّسـة العامة للاتصـالات وتيليمـن، وذلك بعد انقطـاع دام أربعة أيَّـام بعـد اسـتهداف طـيران العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي البوابة الرئيسـية للإنترنت في مبنـى الاتصـالات بالحديـدة بالعديـد مـن الغارات الجوية.

وَأَضَـافَ المهنـدس زبـارة في تصريـح لقنـاة المسـيرة، عـصر أمـس الثلاثـاء، بأنه وعـلى الرغم مـن قلـة التجهيـزات، إلَّا أن فرق المؤسّسـة العامة للاتصـالات وتيليمـن عملـت تحت تهديـد طائرات العدوان ونجحـت في إعادة خدمة الإنترنت، مبينًا أن اسـتهداف شـبكات الاتصـالات في المحافظات يأتي ضمن الاسـتهداف الممنهج للبنيـة التحتية، لافتاً إلى أن قطاع الاتصالات من أكثر المتضررين.

وأشَـارَ وكيـل وزارة الاتصـالات إلى أن التأثـير غير المباشر لانقطـاع خدمات الإنترنت كان كارثياً وسـيكون له تداعيات في الفتـرة المقبلة، منوِّهًا إلى الـوزارة تواجـه معاناة كبـيرة في القطـاع الفني؛ بسَـبب شـح التجهيزات وقلـة الخـبرات كنتيجة لاسـتمرار الحصـار، موضحًـا أن الكـوادر الفنية اليمنيـة تطـور ذاتهـا بأقـل الإمْكَانيـات وتحقّق إنجازات مهمة.

إلى ذلك، أشادت وزارة الاتصالات، بالدور الوطني والبطـولي الذي أبدتـه الفرق الفنية من المهندسـين الذيـن سـطروا أروع صور التضحيـة والفداء حتى نجحت مهمتهم.

وقالت الـوزارة في بيان، أمس الثلاثـاء: إن عودة الإنترنـت جـاء بفضـل الله وبفضـل النجـاح الذي حقّقتـه الفـرق الفنية المكونة من خـيرة الكفاءات الوطنية المدربة على أعلى المستويات التقنية والفنية.

وجـددت الاتصـالات مطالبتهـا للأمـم المتحـدة بتحمـل مسـؤوليتها والعمـل بشـكل عاجـل عـلى تأمين وصـول التجهيزات الفنيـة الإضافية اللازمة لاسـتكمال أعمـال الصيانـة، معـبرة عـن خيبتها الشـديدة إزاء الصمـت المشـين للمجتمـع الـدولي وتغاضيـه عـن تحالـف العـدوان وهو يتمـادى في ارتكاب جرائمه بحق شعبنا.

سريع يخاطب مستثمري «إكسبو» وينصح رجال الأعمال بتغيير وجهتهم الاستثمارية عن الإمارات

إنذار شديد اللهجة للنظام الإماراتي: الغطرسة قد تطيح بـ «إكسبو» والاستثمارات المليارية

المسيرة : خاص

يبدو أن الاستثمارَ الإماراتيَّ سيدخل نفقاً مظلماً خلال الفترة القادمة بعد سنوات من الازدهار، وذلك في ظل إصرار النظام الإماراتي على خوض مغامرة ومقامرة خطيرة بتصعيدها وجرائمها بحق اليمنيين وغاراتها الكثيفة التي استهدفت الأعيان المدنية وقتلت وجرحت أكثر من ٤٠٠ مدني منذ شهر يناير الجاري، في المقابل تأخذ صنعاء على عاتقها مواجهة التصعيد الإماراتي بضربات صاروخية وجوية موجعة قد توقف قلبَ النظام الإماراتي، وقد دشّنت تلك الضرباتُ بعمليتين نوعيتين في الإمارات استهدفت منشآت نفطية وعسكرية وحيوية خلال أسبوع فقط، وهو الأمر الذي يؤكّد عزم صنعاء بقوة على تأديب الإمارات بعد سنوات من عبثها في اليمن.

وفي رسالة شديدة اللهجة، وجّه المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، إنذاراً قوياً للنظام الإماراتي واقتصاده المزمَع انهيارُه حال أصرت أبوظبي على استمرار العدوان والحصار على اليمن وارتكاب الجرائم المروعة بحق الشعب اليمني.

وفي تغريدة له على تويتر، قال العميد سريع: «إكسبو.. معنا قد تخسر»، في رسالة قوية مفادها أن الاقتصادَ الإماراتي قد يحترق بمُجَرّد سقوط الصواريخ اليمنية على الأهداف الحيوية في الإمارات، لا سيَّما أن القوات المسلحة اليمنية نفذت كُلّ ما وعدت به على مسار الحرب والتصعيد أو على مسار السلام.

واختتم سريع تغريدته بالقول: «ننصح بتغيير الوجهة»، وهي رسالة أُخرى تقدم نصيحة جديدة لطرفين، الأول وهو المستثمرون الذين قد يكونون ضحية للغطرسة الأمريكية الإماراتية، كما سبقهم من كانوا ضحية لصبيانية ابن سلمان الذي تسبب في خسارة لكل المساهمين في أرامكو، أما النصيحة الثانية فهي للنظام الإماراتي للتخلي عن العنجهية والحفاظ على ما تبقى له من زجاج وعاج ونفط.

ويرى مراقبون أن على النظام الإماراتي أخذ تصريحات سريع على محمل الجد، لا سيَّما أن القوات المسلحة اليمنية نفذت كُلّ ما وعدت به في العمق السعوديّ وما تزال تمارس استراتيجية الرد والردع ومعادلة مواجهة التصعيد بالتصعيد.

وتداول نشطاءُ، أمس، في مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للمنشآت الإماراتية، وكتبوا عليها عبارات «الاقتصاد الإماراتي سينهار.. استثماراتكم في خطر.. أطول برج في العالم لكنه لم يعد آمن»، والعديد من العبارات على صور المنشآت والمباني الإماراتية.

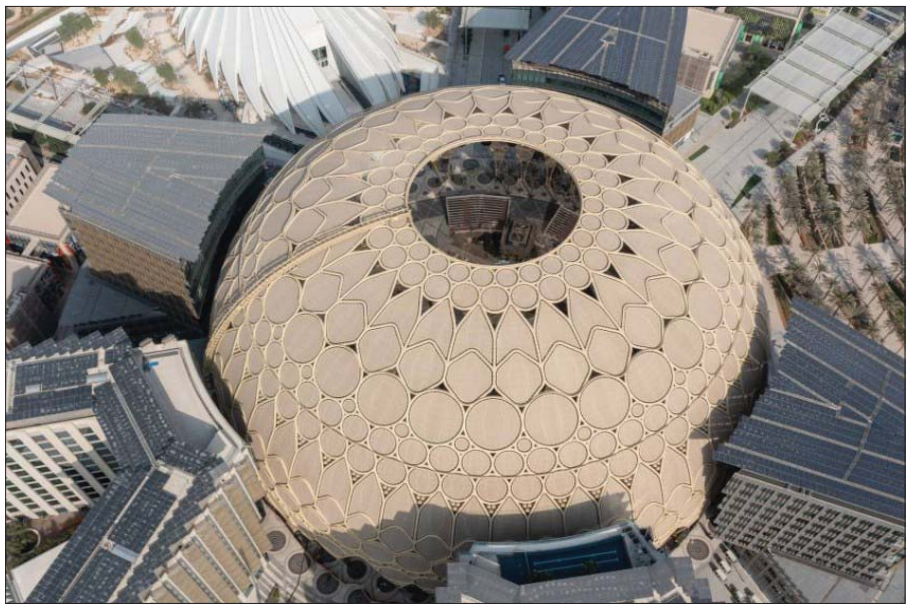

استكمال انتشال ضحايا السجن الاحتياطي بصعدة من بين الأنقاض:

وزارة الصحة: 500 شهيد وجريح ضحايا تصعيد العدوان منذ بداية يناير الجاري

المسيرة : متابعات

أنهت الفِرَقُ الصحية والطبية، أمس الثلاثاء، أعمالَها بانتشال ضحايا جريمة تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ في السجن الاحتياطي بمحافظة صعدة، والتي راح ضحيتها نحو ٣٣٠ شهيداً وجريحاً.

وفي مؤتمر صحفي، أكّد وزير الصحة العامة والسكان، الدكتور طه المتوكل، أمس، استكمال انتشال جثث ضحايا استهداف السجن الاحتياطي، موضحًا أن عدد ضحايا المجزرة المروعة بالسجن الاحتياطي بلغ ٩١، فيما بلغ عدد الجرحى ٢٣٦ جريحاً، معتبرًا هذا العدد الكبير دليلاً على بشاعة الجريمة وانحطاط العدوان أخلاقياً وإنسانياً.

ولفت إلى أنه سيتم استكمال إجراءات تسليم الجثث لذوي الضحايا لدفنهم، مُشيراً إلى أن تحالف العدوان ارتكب سلسلة جرائم خلال شهر يناير الجاري، أدَّت إلى سقوط ٥٠٠ مدني منهم ١٥٠ شهيداً، مؤكّداً أن العدوان ارتكب جرائم مركبة بحق الشعب اليمني ستكون وصمة عار على جبين الأمم المتحدة ومنظماتها والمجتمع الدولي.

فيما حمّل محافظ صعدة، محمد جابر عوض، الأمم المتحدة مسؤولية استمرار جرائم تحالف العدوان بحق المدنيين بغض الطرف وإعطاء الضوء الأخضر لها لارتكاب المزيد من الجرائم، داعياً أبناء المحافظة إلى مزيد من التحشيد ورفد الجبهات بالمال والرجال لمواجهة تصعيد العدوان.

من جانبه، أشار أمين عام المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي، عبدالمحسن طاووس، إلى أن هذه الجريمة النكراء ستبقى وصمة عار في جبين تحالف العدوان والأمم المتحدة وهيئاتها.

وطالب جميع المنظمات الإنسانية القيام بواجبها الإنساني والأخلاقي تجاه الشعب اليمني، لافتاً إلى أن العدوان ارتكب الكثير من المجازر في صالات الأعراس والعزاء والمساجد والمدارس والسجون، داعياً المنظمات الدولية إلى إدانة هذه الجريمة المروعة.

بدورهم، جَدَّد أهالي الضحايا وأبناء المحافظة استنكارَهم الشديد لهذه المجزرة المروعة، مطالبين الجيش واللجان الشعبيّة والقوة الصاروخية والطيران المسيَّر بالمزيد من الضربات في عمق العدوّ.

نددّت بالمواقف الدولية المنحازة إلى صف المعتدين:

الأحزاب والمكونات السياسية اليمنية تباركُ «إعصار اليمن الثانية» وتدعو للمزيد من الضربات

المسيرة : صنعاء

باركت الأحزابُ والمكوناتُ السياسيةُ اليمنية عمليةَ «إعصار اليمن الثانية» في العمقين الإماراتي والسعوديّ، وطالب بالمزيد من العمليات النوعية على أهداف الحساسة في عمق دول العدوان للرد على جرائمها بحق المدنيين.

وقالت في بيان لها، أمس: إن العملية الاستراتيجية التي جاءت بعد نحو أسبوع من سابقتها تؤكّد أن دويلةَ الإمارات لن تكون آمنة وستكون خسائرها كبيرة على المدى القريب، طالما استمرت في عدوانها وجرائمها بحق الشعب اليمني.

وجددت أحزابُ المشترك، التأكيدَ على أن من يسترخصُ الدم اليمني لن يكون بمأمن بعد اليوم، مشيرة إلى أن القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر ستثبتان في قادم الأيّام أن عربدة قوى العدوان سترتد عليها بما لا يكون في حسبانها.

وأشادت، بالمواقف الشعبيّة والسياسية المساندة لليمن ومنها المسيرة الفلسطينية التي خرجت دعماً للشعب اليمني ورفضاً للعدوان عليه من قبل دول التطبيع التي باعت قضيتها وتخندقت مع الصهاينة ضد الأُمَّة العربية والإسلامية وشعوبها.

من جهته، اعتبر حزب البعث العربي الاشتراكي – قُطر اليمن– هذه العملية النوعية والناجحة رداً طبيعياً ومشروعاً على تمادي وتصعيد العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي واستهدافه لليمن وسيادته، وآخرها استهداف السجن الاحتياطي في صعدة وبوابة اليمن الدولية للإنترنت بالحديدة والحي الليبي بالعاصمة صنعاء.

وطالبت القيادة القُطرية لحزب البعث، أبطال الجيش واللجان الشعبيّة والقوة الصاروخية برد التصعيد بالتصعيد وتوجيه الضربات الموجعة في العمقين السعوديّ الإماراتي، منددة بالموقف الأخير لمجلس الأمن وما يسمى بجامعة الدول العربية التي انحازت للجلاد ضد الضحية رغم الجرائم الوحشية التي يرتكبها تحالف العدوان منذ سبع سنوات.

وأكّد البيان على موقف القيادة القطرية لحزب البعث الثابت والمُستمرّ مع الصف الوطني ضد العدوان رغم التآمر على الحزب ومحاولة إعاقة مسيرته النضالية.

إلى ذلك، أكّد تنظيم التصحيح الشعبي الناصري، أن عملية إعصار اليمن وردها المشروع على جرائم العدوان تعكس التطور والنجاح المُستمرّ الذي تحقّقه القوات المسلحة اليمنية وقوتها الصاروخية وطيرانها المسيَّر خلال سنوات الحرب والحصار.

وأشَارَ التنظيم إلى أن اليمن ستواجهُ التصعيدَ بالتصعيد وأنها ستوجّه ضربات موجعة وأكثر إيلاماً إلى داخل السعوديّة والإمارات في حال استمرتا في عدوانهما على الشعب والوطن وانتهاك سيادته ونهب ثرواته ومقدراته.

خلال وقفة احتجاجية أمام الأمم المتحدة:

القطاع الصحي يحذر من كارثة إنسانية وتوقف الكثير من المستشفيات والمرافق الصحية جراء القرصنة على الوقود

المسيرة : متابعات

كشف منتسبو وزارة الصحة العامة والسكان، عن نتائج وتأثيرات العدوان الهمجي على القطاع الصحي في مقدمة الجرائم والانتهاكات في ظل ما تشهده الأوضاع الإنسانية وسقوط أكثر من ٤٣٠٦٨ بين شهيد وجريح منهم الأطفال ٣١٠٠ شهيد وَ٤٣٥٢ جريحاً من الأطفال وَ١٨٢٣ شهيدة وَ٣١٦٦ جريحة من النساء ممن تم تسجيلهم في مرافق وزارة الصحة.

وأكّد بيان صادر عن الوقفة الاحتجاجية لكوادر ومنتسبي وزارة الصحة العامة والسكان ومكاتب الصحة بأمانة العاصمة والمستشفيات العامة والخَاصَّة وشركة النفط اليمنية، أمس الثلاثاء، أمام مقر مكتب الأمم المتحدة بصنعاء، أن استمرار العدوان والحصار ومنع المشتقات النفطية وآثار ذلك على القطاع الصحي يعني حكماً بالإعدام لمئات الآلاف من المرضى الذي يحتاجون للسفر للخارج ويجب فتح مطار صنعاء الدولي وأن استمرار إغلاقه يمثل كارثة إنسانية مُستمرّة ومتفاقمة يدفع اليمنيين ثمنها من أرواحهم الطاهرة.

وأشَارَ البيان إلى أن استمرار العدوان والحصار وإغلاق مطار صنعاء ومنع دخول المشتقات النفطية يظهر جليًّا من خلال زيادة العبء المرضي لجميع المواطنين من أطفال ونساء ورجال وإنهاك للقطاع الصحي وفي ظل ذلك يأتي تقليص الدعم الإنساني المقدم من قبل المنظمات المنطوية تحت مظلة الأمم المتحدة في توفير احتياجات الاستجابة الإنسانية.

وحمّل البيانُ الذي أُلقي في الوقفة استمرارَ العدوان والحصار تحالف العدوان كامل المسؤولية عما ارتكبه ويرتكبه من جرائم أثرت وتؤثر على القطاع الصحي وما ترتب على ذلك من إزهاق لأرواح المواطنين من خلال الاستمرار في العدوان والحصار وإغلاق مطار صنعاء ومنع دخول المشتقات النفطية.

ويؤكّدُ البيانُ أن الأمر الذي سيتسبب في خروج الكثير من المستشفيات العامة والخَاصَّة والمرافق الصحية والمراكز التخصصية ومراكز الغسيل الكلوي ومصانع الأكسجين والمختبرات الطبية وبنوك الدم والعنايات المركزة والطوارئ التوليدية وسيارات الإسعاف عن الخدمة خلال الساعات القادمة، ما يعرض حياة عشرات آلاف من المرضى والمواطنين لخطر الموت المحقّق والحتمي.

وحذر القطاع الصحي العام والخاص في صنعاء، الأمم المتحدة ودول تحالف العدوان المسؤولية الكاملة لما حدث ولما يمكن أن يحدث من جرائم مضاعفة نتيجة منع دخول المشتقات النفطية من توقف الخدمات الصحية بشكل نهائي أمام المرضى، وما يترتب على ذلك من كارثة صحية وشيكة قلصت من ساعات عملها نتيجة استمرار التحالف باحتجاز سفن المشتقات النفطية.

وفي الوقفة، أوضح مدير عام الصحة بأمانة العاصمة الدكتور مطهر المروني، أن المنظمات الدولية مدعوة ومطالبة بدعم القطاع الصحي وما نتوقعه أن تكون ضمن الجاهزية ودعم الاحتياجات الطبية والصحية ونطلب من الأمم المتحدة والمنظمات المنضوية تحتها مغادرة مربع الصمت والمطالبة بإصدار بيانات إدانة لمجازر تحالف العدوان واعتبار أن هذه الجرائم جرائم حرب إبادة وجرائم ضد الإنسانية وإدانة ازدواجية المعايير في التعامل مع الأحداث.

وَأَضَافَ المروني بأن أزمة الوقود تهدّد مرضى السرطان والقلب الذين يموت الكثير منهم بشكل يومي؛ بسَبب الحصار وعدم دخول الأجهزة الطبية وإغلاق مطار صنعاء، مؤكّداً أن الخدمات الصحية في المرافق الصحية على وشك التوقف نتيجة استمرار احتجاز التحالف لسفن الوقود.

معهد الخليج يدين ارتكاب العدوان لمجزرتي الحديدة وصعدة

التجمُّعُ العالمي لدعم خيار المقاومة يندّدُ بجرائم العدوان ويطالب الأمم المتحدة بمحاكمة المجرمين

المسيرة : متابعات

استنكر التجمُّعُ العالمي لدعم خيار المقاومة استمرار جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بحق المدنيين والأحياء السكنية في اليمن، في ظل صمت دولي وأممي فاضح، وطالب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بردع المعتدين المجرمين.

ودعا التجمع في بيان له، الأمم المتحدة والدول المتحضّرة وحكوماتها والمجتمع الدولي وأحرار وشرفاء العالم إلى ممارسة أقصى أنواع الضغوطات السياسية والقانونية والقضائية لردع المعتدين المجرمين، من قيادات وحكام قوى تحالف الشرّ الأميركي الإسرائيلي السعوديّ الإماراتي، وتقديمهم إلى المحاكمة أمام المحاكم الدولية كمجرمي حرب، وتجريمهم على جرائمهم المروّعة، لينالوا القصاص العادل، والعمل الحثيث لإنهاء معاناة اليمنيين وإيقاف الحرب ورفع الحصار.

وأعلن أعضاء التجمع العالمي في «المملكة المتحدة» إدانتهم واستنكارهم الشديدين لـ«الغارات الجوية التي تشنّها قوى تحالف العدوان الأمريكي الصهيوني السعوديّ الإماراتي ضد الشعب اليمني الصامد، وارتكابها المزيد من الجرائم الوحشية بحق المدنيين الآمنين وتدمير البيوت والأحياء السكنية، والتي ذهب ضحيتها عشرات الأسر ومئات الضحايا من الشهداء والأطفال والنساء والشيوخ».

من جهته، أدان معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان، استهداف طيران العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بعدة غارات عدداً من المدن اليمنية، ما أسفر عن استشهاد وإصابة العشرات من المدنيين في صعدة وصنعاء والحديدة ومأرب والجوف، كما استنكر قصف مبنى الاتصالات بالحديدة وما نتج عنه من عزل لليمن عن العالم نتيجة تدمير البوابة اليمنية للإنترنت بالحديدة.

ودعا المعهد المجتمع الدولي للضغط على السعوديّة والإمارات لإيقاف الإبادة الجماعية التي ترتكبها ضد الشعب اليمني وتحييد المدنيين لتجنب المزيد من الخسائر في الأرواح.

وقال يحيى الحديد، رئيس معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان، معلقًّا: «إن الهجمات الوحشية التي تشنها القوات السعوديّة والإماراتية في اليمن هي جرائم حرب يجب ملاحقة مرتكبيها والمسؤولين عن ارتكابها، على المجتمع الدولي اتّخاذ خطوات جدية وعاجلة لوقف المجازر التي أودت بحياة مئات اليمنيين ودمّرت البنى التحتية والمنشآت الحيوية اليمنية».

وأضاف: «القصف الهمجي الذي تقوم به طائرات العدوان الإماراتي السعوديّ يهدف لتدمير اليمن والقضاء على أي وجه من وجوه الحياة فيه، وصمت المجتمع الدولي عن هذه الجرائم يسمح للتحالف بالتمادي في شن هذه الهجمات، لذا فَإنَّ الأمم المتحدة والدول الحليفة للسعودة والإمارات مسؤولة تماماً عن هذه الجرائم وعليها تحمل مسؤولياتها ووضع حَدّ لحمام الدم الذي لم يتوقف منذ ٧ سنوات».

■ محافظ صنعاء: التسامح الذي تجسده القبيلة اليمنية عامل كبير في مسار الصمود الوطني

■ محافظ صعدة: تعزيز الجبهة الداخلية وغرس قيم التسامح قضايا مهمة للحفاظ على النسيج اليمني

إنهاءُ ثأرٍ في صنعاء بعد 27 سنة من الاقتتال وآخر في صعدة..

اليمنيون يوحدون صفهم بالتسامي على الجراح

المسيرة : متابعات

تتواصلُ الجهودُ الشعبيّة والرسمية والقبلية في توحيد الصف اليمني وإخماد الثارات، لرص الصفوف في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ، حَيثُ أنهت وساطات قبلية، أمس الثلاثاء، ثأرين في محافظتي صنعاء وصعدة.

وفي الصلح بمحافظة صعدة تكللت جهود قبيلة بحل قضية قتل بين أسرتي آل ملهي وآل شفلوت في منطقة الشغبة بمديرية باقم الحدودية بالمحافظة.

وخلال الصلح القبلي الذي أشرف عليه محافظ صعدة محمد جابر عوض، أعلن أولياء دم المجني عليه من أسرة آل شفلوت العفو العام عن الجاني من أسرة آل ملهي؛ لوجه الله وتشريفاً للحاضرين.

وَأشاد محافظ صعدة بالموقف المشرف من أسرة آل شفلوت وإعلانهم العفو العام وتنازلهم وإغلاق ملف القضية نهائيًّا.. مؤكّداً ضرورة توحيد الصفوف والتوجّه نحو العدوّ الحقيقي.

كما أكّد محافظ صعدة أهميّة حَلّ القضايا وتعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة قوى العدوان والاستكبار العالمي.

وعلى هامش الصلح القبلي، نفذ الحاضرون وقفة قبلية بحضور مدير مديرية باقم محمد عبداللطيف قفلة وشيخ مشايخ خولان بن عامر، عباس مقيت، وعدد من المشايخ والوجاهات الاجتماعية وجمع غفير من المواطنين، نددوا خلالها بالتصعيد العسكري والاقتصادي على الشعب اليمني من قبل أمريكا وأدواتها.

كما دعوا خلالها المتورطين في الخيانة للعودة إلى صف الوطن والاستفادة من قرار العفو العام.

وأكّدوا الاستمرار في رفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد لمواجهة قوى العدوان حتى تحقيق النصر المؤزر.

إلى ذلك قاد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، صلحاً قبلياً بمحافظة صنعاء، أنهى قضية ثأر بين أسرتي آل علامة وبيت كولة في منطقة الشرفة في مديرية بني حشيش، استمر ٢٧ عاماً من التناحر.

وخلال الصلح الذي أسهم فيه بشكل كبير المشايخ محمد الزلب وعبدالله الأبيض ووكيل المحافظة مانع الأغربي ومحمد مفضل وعلي الشحيفي وشايع الأعرج، أعلن أولياء دم المجني عليهما من آل علامة وآل كولة، العفو لوجه الله والتنازل عمّا حصل من قتل من الطرفين.

وحسب الأعراف القبلية اليمنية، نزلت لجنة الوساطة يتقدمها محافظ صنعاء عبدالباسط الهادي وعضو مجلس النواب يحيى القاضي ومدير أمن المحافظة العميد يحيى المؤيدي وعدد من وكلاء ومشايخ ووجهاء المحافظة، إلى ساحة المجني عليهما لتحكيمهما وإنهاء قضية الثأر بينهما.

وأشاد محافظ صنعاء ووكلاء المحافظة والمشايخ الذين أسهموا في حَلّ القضية بموقف أسرتي بيت علامة وبيت كولة في العفو والتسامح والتجاوب مع لجنة الوساطة، استجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وحرصه على لم الشمل وتوحيد الصف والتفرغ لمواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وأكّدوا أن العدوّ الأكبر للشعب اليمني هو تحالف العدوّ الأمريكي السعوديّ الإماراتي الذي يقتل الشعب اليمني منذ سبعة أعوام، معتبرين حَلّ الخلافات الداخلية انتصاراً على مخطّطات العدوان وكسر رهاناته باختراق النسيج الداخلي.

وأشاروا إلى أن إنهاء الخلاف وحلّ قضايا الثأر بين أبناء القبيلة، يعكس مدى الوعي بأهميّة حَلّ القضايا الاجتماعية وحقن الدماء وجمع الكلمة ومعالجة النزاعات بطرق أخوية وودية خَاصَّة في ظل ما يتعرض له الوطن من عدوان وحصار يستدعي تكاتف جهود الجميع.

قبائل سنحان تؤكّدُ مساندتَها لعمليات القوات المسلحة وتدعو للنفير العام ورفد الجبهات

المسيرة : صنعاء

احتشد قبائلُ مديرية سنحان بمحافظة صنعاء، أمس، في وقفة مسلحة، لرفض التصعيد الأمريكي العسكري والاقتصادي تحت شعار «مواجهة التصعيد بالتصعيد».

وندّد المشاركون بصمت المجتمع الدولي تجاه جرائم العدوان السافرة التي تتنافى مع الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية والإنسانية.

وأشَارَت كلمات الوقفة بحضور مدراء مديريتي سنحان ومركز المحافظة، وقيادات السلطة المحلية بالمحافظة وشخصيات قبلية واجتماعية، إلى أنه رغم الجرائم التي ارتكبها ولا يزال يرتكبها العدوان بحق الأطفال والنساء والشيوخ، لن تزيد الشعب اليمني إلا مزيداً من الصمود والثبات في مواجهته، داعية الجميع إلى التحَرّك في مواجهة الطغاة والمستكبرين.

وأكّدت أن اليمنيين استطاعوا خلال سبع سنوات بصمودهم وثباتهم كسر قوى الهيمنة والغطرسة بقيادة أمريكا والسعوديّة والإمارات، داعية إلى تعزيز التلاحم والعمل المسئول للمضي قدماً في التصدي لتحالف العدوان الإجرامي.

وبارك بيان الوقفة عملية إعصار اليمن الثانية التي نفذتها القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر في العمقين السعوديّ والإماراتي، مؤكّداً أهميّة توجيه المزيد من الضربات لردع العدوان والدفاع عن الوحدة والسيادة اليمنية. وفي الوقفة، أكّد أبناء وقبائل مديرية سنحان استمرار الصمود ومواصلة رفد مواقع الشرف والبطولة بالرجال وقوافل العطاء للذود عن حياض الوطن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

التصعيد الإجراماتي على اليمن..

الإمارات دويلة غير آمنة

المسيرة : عبد الله علي صبري*

في ١٧ يناير/ كانون ثاني ٢٠٢٢م، ظهر المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية معلنا عن عملية عسكرية نوعية في العمق الإماراتي أطلق عليها إعصار اليمن. وقال العميد يحيى سريع إن العملية « استهدفت مطاري دبي وأبو ظبي ومصفاة النفط في المصفح في أبو ظبي وعدداً من المواقع والمنشآت الإماراتية الهامة والحساسة « في رد مشروع على التصعيد الأمريكي السعوديّ الإماراتي. وأفَاد سريع أن العملية التي وصفه بالنوعية والناجحة « تمت بخمسة صواريخ بالستية ومجنحة وعدد كبير من الطائرات المسيرة «. وهدّدت القوات المسلحة اليمنية العدوّ بالمزيد من الضربات الموجعة والمؤلمة، وقالت في بيانها إن الإمارات دولة غير آمنة طالما استمر تصعيدها ضد اليمن.

وإذ اعترفت أبوظبي بالعملية الهجومية فقد سارعت إلى التهوين منها حين زعمت شرطة أبوظبي في بيان لها صدر ذات اليوم، أن أجساماً طائرة صغيرة تسببتا في انفجارات وحرائق أصابت ثلاثة صهاريج نقل محروقات بترولية بمنطقة المصفح، وحريق آخر في منطقة الإنشاءات الجديدة في مطار أبو ظبي الدولي، وقالت أنه «لا أضرار عن الحادثين».

أجواء ما قبل الإعصار:

مع اشتداد المواجهات المسلحة في جبهة مارب خلال الشهرين الماضيين، أعلنت قوات العمالقة المدعومة إماراتيا انسحابها على نحو مفاجئ من الساحل الغربي لليمن، وبهذا تحرّرت غالبية مديريات محافظة الحديدة من الاحتلال الأجنبي، غير أن هذه القوات سرعان ما ظهرت في شبوة بعد إعلان حكومة الخائن هادي تغيير محافظ المحافظة، وتعيين محافظ جديد يحظى بدعم الإمارات. ومع بداية العام ٢٠٢٢م، تحَرّكت هذه القوات مع نظيرات لها من قوات الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتيا باتّجاه مديرية بيحان في محافظة شبوة المجاورة لمحافظة مارب.

رافق هذا التحَرّك السياسي والعسكري تصعيدا كَبيراً في الغارات الجوية على مناطق التماس، ما سمح لقوات التحالف التقدم بعض الشيء باتّجاه «بيحان» و«حريب» و«عسيلان»، وهي مديريات سبق للجيش واللجان الشعبيّة تحريرها بتفاهمات محلية. وبرغم أن قوات العدوّ تكبدت خسائر كبيرة وموجعة في الأرواح والعتاد إلا إن إعلام العدوّ تعاطى مع ما يسمى عملية إعصار الجنوب بنوع من المبالغة وتضخيم النجاح المحدود، وابتلاع الخسائر التي رافقته. وهكذا دخلت الحرب على اليمن فصلاً جديدًا له ما بعده.

في الأثناء تمكّنت القوات البحرية اليمنية من الاستيلاء على سفينة شحن إماراتية دخلت المياه اليمنية قبالة ساحل الحديدة. وتبين أن الشاحنة « روابي « كانت تحمل أسلحة ومعدات عسكرية سعوديّة وإماراتية. وكان لافتاً أن الإمارات لم تعلق على الحادثة بشكل رسمي وتركت المهمة للناطق العسكري باسم التحالف. واتسع نطاق الإدانات من قبل الإدارة الأمريكية أو الاتّحاد الأوُروبي والأمم المتحدة وُصُولاً إلى مجلس الأمن الدولي الذي رأى أن العملية تشكل تهديداً للأمن البحري في خليج عدن والبحر الأحمر، داعياً إلى الإفراج الفوري عن السفينة وطاقمها.

وفي إطار الضغط على حكومة صنعاء استغل التحالف هذه الحادثة، وبات يتحدث عن موانئ الحديدة كمصدر للقرصنة وتهديد للملاحة الدولية، ولوح باستهداف الحديدة وموانئها.. وفعل الشيء نفسه مع مطار صنعاء الدولي.

بالموازاة ضاعف التحالف من إحكام الحصار على اليمن والحؤول دون دخول ما يكفي من السفن التي تحمل المشتقات النفطية، مع إجراءات إدارية تعسفية اتخذتها حكومة الخيانة مع رجال الأعمال، ما أَدَّى إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية وتشكل «طوابير» عند محطات البنزين والمازوت وتعبئة الغاز المنزلي في مختلف المحافظات.

إسرائيلُ الفاعلُ الأصيل:

إقليميا ودوليًّا، يعزو بعض المراقبين التصعيد العسكري للتحالف وبدفع إماراتي إلى تنسيق جرى مع الكيان الصهيوني، أثناء زيارة رئيس وزراء الكيان إلى دويلة الإمارات في ١٣ ديسمبر / كانون الثاني ٢٠٢١، حَيثُ التقى محمد بن زايد وعقد اجتماعات مع مسئولين إماراتيين وسط دعاية كبيرة للزيارة التي وصفت بالتاريخية. ويعد نفتالي بينيت أول مسؤول إسرائيلي بهذا المستوى يزور ويلتقي ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد.

ومما يدلل على هذا التنسيق، مستوى ردة الفعل لدى قادة الكيان ووسائل إعلامه إثر عملية إعصار اليمن التي استهدفت مواقع حساسة في الإمارات، فعلى صعيد الموقف أعلن رئيس وزراء الكيان في اتصال مع بن زايد دعمه لكل ما تقوم به الإمارات «دفاعاً عن أمنها ضد هذه الاعتداءات»، مشدّدًا على ضرورة التصدي للقوى الإرهابية التي تهدّد الاستقرار والسلام في المنطقة، حَدّ زعمه. وذكرت وسائل إعلامية أن إسرائيل عرضت دعما أمنيًّا ومخابراتيا على الإمارات في مواجهة هجمات الطائرات المسيرة القادمة من اليمن.

وعلى صعيد المخاوف من تطور القوة الصاروخية اليمنية ذكرت صحيفة «هآرتس»، أن «الهجوم على أبو ظبي يدل على أن إيلات ليست محصنة أيضا». وأشَارَت الصحيفة إلى أن المؤسّسة الأمنية في إسرائيل تتعامل مع التهديدات اليمنية بجدية. وسبق لرئيس وزراء الكيان السابق بنيامين نتنياهو أن صنف « أنصار الله اليمنية « كتهديد آخر لإسرائيل.

وتناول الإعلام الإسرائيلي مؤخّراً قدرة التشغيل والتنفيذ في آنٍ واحد، من خلال إطلاق صواريخ وطائرات مسيّرة نحو عدة أهداف، إضافة إلى الجرأة والمستوى العالي من التطور، فيما تمتلكه أنصار الله من صواريخ بعيدة المدى، وقوارب مفخخة، وصواريخ تطلق من على الكتف.

ولفتت هآرتس أَيْضاً إلى تهديد الممرات الملاحية في البحر الأحمر، وقالت إن إسرائيل تولي هذا الموضوع أهميّة قصوى، وأن سلاح الجو والبحر الإسرائيلي يعمل في ساحة اليمن منذ عقود. وأشَارَت أَيْضاً إلى تهديدات السيد عبدالملك الحوثي التي وجهها لإسرائيل أثناء معركة سيف القدس الأخيرة.

ولا يخفى أن دور الإمارات في حرب اليمن لم يقتصر على الدعم المالي واللوجيستي للمرتزِقة والمقاتلين المأجورين، لكنها باشرت بنفسها وجيشها الكثير من المهام التي كشفت عن الأهداف والمطامع الخفية لتحالف العدوان في هذه الحرب، وما يتصل بها من أجندة صهيوأمريكية، وخَاصَّة ما يتعلق بمنطقة باب المندب الاستراتيجية، التي لا تزال القوات الإماراتية تسيطر عليها، بزعم تأمين الملاحة في البحر الأحمر، وهو هدف مشترك لأمريكا وإسرائيل.

إضافة إلى ذلك، فَــإنَّ سيطرة الإمارات على الموانئ الاستراتيجية في جنوب اليمن، لا يمنحها امتيَازات خَاصَّة فحسب، لكنه يجعل منها أدَاة أمريكية في «حرب الموانئ» المشتعلة مع الصين. وليس سرا أن المشروع الصيني حزام واحد طريق واحد، يعتمد في مساره البحري على البحر الأحمر؛ بهَدفِ الوصول إلى شرق وشمال أفريقيا من جهة، وإلى أُورُوبا من جهة أُخرى.

هولوكوست يهودي في اليمن:

إثر عملية إعصار اليمن ضاعف تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي من هجماته وغاراته الجوية والهستيرية على اليمن وبالذات على العاصمة صنعاء التي ارتكب فيها مذبحة بحق أسرة كاملة من آل الجنيد راح ضحيتها نحو ١٤ شهيدا، وبلغت جرائم التحالف ذروتها مع المحرقة التي تعرضه لها نزلاء أحد السجون في مدينة صعدة، وكان ضحيتها المئات من القتلى والجرحى في هولوكوست يهودي بأيادي إماراتية سعوديّة.

ولا يمكن النظر إلى هذه المجازر الوحشية والمروعة التي يرتكبها تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي على اليمن كردة فعل انتقامية على الضربات الأخيرة المسددة التي استهدفت مواقع ومنشآت حيوية في العمق الإماراتي، ذلك أن استهداف المدنيين وبالذات النساء والأطفال عمل ممنهج ودائم لهذا التحالف الإجرامي منذ بدء العدوان وما يسمى بعاصفة الحزم في ٢٠١٥م وحتى اليوم.. غير أن حملة القتل المفتوحة بحق المدنيين في اليمن خلال الأيّام الماضية تعبر عن إفلاس قيمي وإخلاقي وفشل ذريع لهذا التحالف الذي ما إن يخسر جولة في جبهات القتال حتى يعود لينتقم من الأطفال، مستندا إلى غطاء دولي يغض الطرف عن موبقات بني سعود وأولاد زايد في اليمن.

أما استهداف مراكز الاتصال والإنترنت المصاحبة لهذه الجرائم، فلا تقل بشاعة في جرمها عن استباحة الدماء البريئة، ذلك أن الهدف منها تغييب الحقيقة وطمس آثار الجريمة، في أُسلُوب غير جديد بقدر ما كان متعمدا طوال هذه الحرب العدوانية، التي أراد لها التحالف أن تكون منسية مع استمرار الحصار الإعلامي وحملات التضليل التي تولى كبرها كبريات وسائل الإعلام العبرية وإن كانت ناطقة بالعربية.

ربما يتوهم العدوّ أن مثل هذه الجرائم من شأنها تخويف الشعب اليمني وردع قواته الباسلة التي كبدت العدوّ خسائر كبيرة في كُلّ الجبهات وطالت بصواريخها وطائراتها المسيرة المئات من المواقع في العمق السعوديّ والإماراتي.. غير أن الاستسلام غير وارد في قاموس اليمنيين، بل إن هذه الدماء الطاهرة المستباحة والمسفوكة ظلماً وعدواناً هي الوقود الذي يشعل نار التحدي والعنفوان، وهي نيران لن تتوقف إلا في أحشاء العدوّ، الذي نعرف أنه لن يرتدع أو يتراجع إلا حين يشرب من ذات الكأس.

• سفير الجمهورية اليمنية لدى سوريا

خبراء عسكريون: دويلة الإمارات ستكون في خطر حقيقي وستصبحُ بيئةً طاردةً للاستثمار وكل رؤوس الأموال

ما بعد إعصار اليمن..

العُمقُ الإماراتي يتهاوى

المسيرة : عباس القاعدي

دخل التصعيدُ الأمريكيُّ السعوديُّ الإماراتي منعطفاً خطيراً، الأمرُ الذي يجعل تداعياتِه كبيرةً، لا سِيَّما وأن الصبر اليماني قد نفد، وأن الرد في العمق الإماراتي بات وارداً في أية لحظة.

وعلى الرغم من التحذيرات المتكرّرة التي أطلقها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- والقيادة السياسية والعسكرية لدويلة الإمارات بعدم التمادي إلّا أنها لم تستوعب الدرس، ولهذا سرعان ما ترجمت هذه التهديدات على أرض الواقع، وذلك بتلقي العمق الإماراتي عمليتين نوعيتين خلال أسبوع، «عملية إعصار اليمن الأولى» و«عملية إعصار اليمن الثانية»، واللتين سببتا حالة من الإرباك والتوقف لحركة الملاحة الجوية في مطار أبوظبي، بالإضافة إلى انخفاض الأسهم في بورصة أبوظبي، لتصبح الإمارات بعد ذلك دويلة غير آمنة.

ومن خلال تقييم واقع العملية العسكرية «إعصار اليمن الأولى» التي ضربت مطار أبوظبي ومحطة النفط «أدنوك» في العمق الإماراتي، يقول الخبير والمحلل العسكري زين العابدين عثمان: إن العملية العسكرية وبكل أبعادها وتداعياتها فَإنَّها رسالة ودرساً كافياً للعدوان الإماراتي بأن يتدارك نفسه وأن يتعاطى مع الوضع بجدية وبما يوقف تصعيده وغطرسته غير المحسوبة في اليمن؛ لأَنَّ المنطق العسكري والاستراتيجي يفرض عليه المسارعة في إيقاف عجلة التصعيد والخروج من المغامرات الغبية والعدوانية وإيقاف كُلّ أشكال الاستفزازات التي على رأسها التطبيع مع كيان العدوّ الإسرائيلي ومساعدته للاستيطان على جزيرتي سقطرى وميون والسواحل الشرقية والجنوبية.

ويرى عثمان أن الموازين العسكرية لم تعد في صالح دولة العدوان الإماراتي حتى تخوض أكثر في التصعيد، لافتاً إلى أنها أصبحت في دائرة الاستهداف الاستراتيجي لقواتنا المسلحة، وأنها إذَا لم توقف عدوانها على اليمن، فسوف تصبح في خطر كارثي وحقيقي يطيح بأمنها واقتصادها، موضحًا أن عملية «إعصار اليمن» التي نفذتها القوات المسلحة هي رسالة أولى فقط من الرد المرسوم الذي سيأخذ مساراً تصاعدياً في مستوى زخم العمليات والاستهداف والذي سيكون مركّزاً على تدمير المنطقة الحيوية في العمق الإماراتي «أبوظبي ودبي» وتحييد كُلّ الركائز الاقتصادية والأمنية بما فيها محطات النفط والمطارات والمدن العسكرية والصناعية.

ووفق المعطيات على رغم قسوة تداعيات العملية التي ضربت أبوظبي، وفشل دفاعاتها الجوية في إيقاف الطائرات المسيَّرة والصواريخ البالستية التي استهدفت مطار أبوظبي ومصفاة المصفح التابعة لشركة أدنوك أكبر الشركات النفطية الإماراتية، وكذلك قاعدة «الظفرة» الجوية إلَّا أنه لم يتوقف عن التصعيد، بحسب الخبير العسكري عثمان، والذي يؤكّد أن النظام الإماراتي يريد هذه الفترة خوض جولة جديدة تلبية لرغبات وأجندات الثنائي الأمريكي الإسرائيلي الذي تدفعه لمواصلة العمليات مهما بلغت ردة الفعل الانتقامية اليمنية، وهذا شيء واضح من خلال عودته لقصف العاصمة صنعاء وارتكابه المجازر بحق المدنيين بتلك الطريقة الوحشية، ومن تلك المجازر الإجرامية التي ارتكبها طيران العدوان مجزرة الحي الليبي بصنعاء، بالإضافة إلى المجزرة التي ارتكبها في محافظة الحديدة، وكذلك المجزرة التي ارتكبها باستهدافه السجن الاحتياطي في محافظة صعدة.

ويرى عثمان أن مسألة استمرار تصعيد العدوّ الإماراتي لن تتوقف؛ لأَنَّها تأتي بدافع أمريكي إسرائيلي لمواصلة الضغط على اليمن ومحاولة تركيعه واستنزافه، مبينًا أنه مقابل ذلك التصعيد ستعمل القوات المسلحة على رفع الجاهزية لتنفيذ عمليات هجومية جديدة بإذن الله تعالى، ترسخ مفهوم توازن القوة الاستراتيجية أي «التصعيد بالتصعيد» حتى يتم إرغام العدوّ الإماراتي ومن يقف خلفه لإيقاف التصعيد والعمليات العدائية والحصار على اليمن وإعادة النظر في هذه الحسابات.

توجيهٌ إسرائيلي

وفيما يخص التصعيد الإماراتي الهستيري غير المسبوق والذي تجلى اليوم بشكل واضح، وجاء بعد أكثر من ادِّعاء العدوان الإماراتي بالانسحاب من اليمن وبعدم المشاركة المباشرة، أو غير المباشرة من خلال دعمه لمرتزِقته، يقول الخبير العسكري العقيد مجيب شمسان: إن التصعيد الهستيري من قبل دولة العدوان الإماراتي، جاء بعد إيعاز إسرائيلي نتيجة المعطيات الميدانية سواء ما حصل في محافظة مأرب وما تحدثت عنه الكثير من قيادات الكيان الصهيوني من اعتبار عملية تحرير مأرب بأنها تشكل حجر تهديد الأَسَاس بالنسبة لأمريكا والكيان الصهيوني.

ويوضح العقيد شمسان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أنه بعد تلك الأحداث كان هناك حراك إسرائيلي بريطاني خليجي إماراتي مكثّف، حَيثُ جاء بعدها التصعيد الإماراتي سواء ما حصل في الساحل الغربي، أو ما حصل في محافظة شبوة.

وانطلاقاً من ذلك التصعيد، يؤكّد شمسان أن الرد اليماني جاء بتنفيذ عملية نوعية كبرى في العمق الإماراتي سميت بإعصار اليمن، وهي كانت بمثابة رسالة تحذير أولية لهذا النظام

←

الإماراتي، وفي حالة استمر العدوان الإماراتي فَـإنَّ العمليات اليمنية تستمر، ولكن ما لوحظ مـن خلال هذا التصعيد ويـدرك الإمارات بأنها لم تكن قادرة على تحمل ضربات موجعة مثل الـذي تلقتها، وأنها لم تكن قادرة على التصدي للصواريخ والطائرات المسيَّرة اليمنية، كما بات واضحًا خلال العملية التي نفذت في عمقها، إلَّا أنها رغم ذلك تمـارس التصعيد، وفي ذلك دلالة واضحـة بأنها لا تملك قـرار التصعيد، وإلا لو كانـت تملك القـرار لما صعدت؛ كون الرسـالة اليمنية والتحذيرات المُستمرّة تم تصديقها من خلال تنفيذ عملية واسـعة في العمق الإماراتي وعجـزت بكل منظوماتهـا الدفاعية أن تحمي تلك المنشآت.

وما يمكـن قراءته من خلال هـذه الأحداث واسـتمرار هـذا التصعيد، يبين شمسـان بأن التصعيد توجيـهٌ إسرائيلي لأدواتـه في المنطقة باسـتمرار التصعيد والعدوان؛ كون ذلك يخدم المشـاريع والأهـداف الإسرائيليـة في المنطقـة اليمنيـة؛ لأَنَّ ذلـك التصعيد في اعتقـاد الكيان الصهيونـي يؤثر عـلى تطور القـدرات اليمنية التـي سـببت رعبـاً للعالـم، بالإضافـة إلى أن تصعيـد العـدوان بعـد العملية له هـدف آخر وهـو محاولة إشـغال الشـعب اليمنـي حتى يصل العدوّ الإسرائيلي إلى بعض الترتيبات التي يريدها سـواء ما يتعلق بالسـاحل الغربي، أو بالأهداف الإسرائيلية العامة.

لذلك ما هو متوقع من خلال المؤشرات سواء ما يتعلق باستمرار التصعيد، وارتكاب المجازر، أو من خلال إدراك الإمارات بأنها لم تكن قادرة على تلقي الضربات، أن دولة العدوان الإماراتي تنفذ التعليمـات الإسرائيلية والأمريكية، وهذا ما بـات ملحوظاً بعـد تلك العمليـة من خلال ارتكاب عدد من المجازر منها ما تم في صنعاء، أو الحديـدة، أو المجـزرة التـي ارتكبها طيران العـدوان الإماراتـي بحـق المدنيين في السـجن الاحتياطي في محافظة صعدة.

وأمـام هـذه المـؤشرات يؤكّـد الخبـير العسـكري العقيـد مجيب شمسـان أن دولة العدوان الإماراتي ماضيـة في عملية التصعيد؛ لأَنَّها مدفوعـة من الكيـان الصهيوني الذي لا يأبه بنصر أدواته المنبطحة، مؤكّـداً أن القوات المسـلحة مسـتعدة للرد وبشـكل أوسع داخل هـذه الدويلة المتصهينة التـي تتحول اليوم إلى دويلة غـير آمنة وبيئـة طاردة للاسـتثمارات وكل رؤوس الأمـوال التـي تعتمـد عليهـا في إمبراطوريتها الاقتصادية.

وبطبيعـة الحـال لا شـك بـأن الـشركات ورؤوس الأمـوال الأجنبيـة، تـدرك اليـوم بعد تناول مختلـف الصحف العالمية عملية إعصار اليمـن الأولى والثانيـة التـي نفذتهـا القـوات المسـلحة في العمـق الإماراتـي، بأنهـا تتراجع وتنسحب من الإمارات، استجابة للتهديد الذي أطلق من قبل القوت المسلحة والتي دعت كُـلّ رؤوس الأموال والشركات إلى مغادرة الإمارات؛ كونها أصبحـت دويلة غير آمنة، وتحت طائلة قصف الصواريخ والطائرات اليمنية، ومعرضة للاستهداف في أية لحظة في حال إذَا استمرت في التصعيـد ولم تتلق الرسـائل التي وصلت إليها من قبل القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر بشكل جيد.

انعكاسات سلبية

وحول الآثـار الاقتصادية التي سـتلحق أبو ظبي نتيجة الضربات اليمانية المسددة، بعد أن كانت تعتمد الإمارات في ناتجها المحلي الإجمالي على تقديم نفسها كبيئة استثمارية جاذبة.

وفقاً لـوزارة الاقتصـاد الإماراتية، أطلقت الإمـارات في العام ٢٠٢٠ الخطـة الاقتصادية الخمسين، تماشياً مع أهداف مئوية الإمارات ٢٠٧١، لتعزيـز الاقتصـاد الوطنـي، وزيـادة الناتج المحلي الإجمـالي، وتطوير بيئة الأعمال المحلية، وتعزيـز مكانة الـشركات الإماراتية على مستوى العالم، ومنح المستثمرين القدرة عـلى الوصـول إلى الأسـواق في جميـع أنحـاء العالم.

وتؤكّـد التقاريـر الاقتصاديـة أن البيئـة الاستثمارية في الإمارات مهدّدة بعمليات الأخذ والرد في إطار مشـاركة الدولـة في العدوان على اليمن، الأمر الذي ينعكس على أعداد الشركات

المسـتثمرة والخدمـات والتدفق المـالي، ووفقاً لوكالة الشحن الدولية، فَـإنَّه في حال تعرضت موانئ دبي للقصف، فَـإنَّ حركة الشحن ربما تفضّـل طرقاً أُخرى، ضمانـاً لأمنها من جهة، وخوفـاً من تعطل رحلاتها؛ بسَـببِ أية أضرار من جهة أُخرى.

أمـا مطار دبي الـذي قُصف بصـاروخ «ذو الفقار» البالسـتي منذ أيَّـام، فهـو يمثل أحد أكثـر المطـارات ازدحامـاً في العالـم (Travel Hub)، وتؤدي الإمارات دور الوسيط لعدد كبير من الرحـلات الجويـة في العالم، وهـي أَيْـضاً قد تتعرّض للخسـائر في حال اسـتمرار شعور السياح والمسافرين بعدم الاستقرار فيها.

وبعد اسـتهداف محطـة تحميـل المنتجات المكرّرة في منطقة مصفـح في أبو ظبي، أعلنت شركـة النفط الإماراتيـة «أدنـوك» أنها فعّلت الخطط الضرورية لاستمرار الأعمال، لضمان توفير إمـدَادات موثوقة من المنتجات لعملائها في الإمارات وحـول العالم؛ لأَنَّ القطاع النفطي الإماراتـي يشـكل أكثر مـن ٢٥ ٪ مـن الناتج المحـلي الإجمالي للدولة بأكملهـا، وفي إمارة أبو ظبي، تصل النسـبة إلى ٤١ ٪، الأمر الذي يعني حساسـية هذا القطـاع بالنسـبة إلى الإمارات والتداعيـات الكبـيرة التـي قد يتعـرض لها في حال اسـتمرار الرد اليمني في العمق الإماراتي، وتحديداً على منشآت النفط.

أنظمة فاشلة

لـن يصـدق توقع بنـك الاسـتثمار بلتون في أواخر عام ٢٠٢١ الذي أصدره في مذكرة بحثية، والـذي كان مفاده أن يؤدي تحسـن المؤشرات الاقتصاديـة الرئيسـية الإماراتيـة، وتحديـداً الإنفـاق الخاص، والناتج المحـلي الإجمالي غير البـترولي، وإيـرادات الضرائب والسـياحة، إلى تحقيـق أعلى معدلات للنمـو في الإمارات خلال عام ٢٠٢٢ بدعم من معرض إكسبو.

إن تلـك التوقعـات المبنيـة عـلى السـياحة والاسـتثمارات الأجنبيـة في الإمارات سـتكون محالـة التحقّق مع رصد الوضع الأمني الهش والمتوتر نتيجة تصعيد العمليات العسكرية من قبل اليمـن، ردًا على العدوان الذي تشـنه دول التحالف على صنعاء ومختلف المدن اليمنية.

وذلـك بالعـودة إلى كـون العلاقة بـين الأمن والاقتصـاد، هـي علاقـة حتمية شـمولية تكاملية، وعلاقـة طردية في ذات الوقـت، أي كلمـا ارتفعـت نسـبة الشـعور بالطمأنينـة والأمـن كلما سـاهم ذلك بالنمـو الاقتصادي، ويمكـن قيـاس نسـبة الأمـن في أنـواع الأمن المختلفـة، وحيـثُ أن الاقتصـاد الإماراتي هو اقتصـاد ريعي خدماتي، فَـإنَّـه أكثر ما يكون تأثـراً بالتوتـرات والأزمات الأمنيـة، وحيث أن الإمارات تحتل المرتبة الأولى عربياً والـ١٧عالميًّا في صادرات الخدمات، مسـجلة نمـواً في قيمة صـادرات الدولـة مـن الخدمات يصـل إلى ٢,٣ ٪، وهـي تملك اقتصاداً يعد الأكثـر انفتاحاً في العالم، وقد رسـخت الدولـة علاقاتها مع أكثر مـن ٢٠٠ دولـة وحد جمركي بما يشـمله من مناطق حرة حول العالم، بحسـب تصريحات سـابقة لوزير الاقتصاد الإماراتي، عبد الله بن طوق المـري، فَـإنَّ جميع الخبراء الاقتصاديين يقرون بحتمية التفاعل بين الاسـتقرار الأمني والاقتصـاد الخدماتي الذي يهتز بنيانه مع أية أزمة أمنية طارئة.

ويصاحب الاعتماد على أسعار الطاقة خطر تأثر التعافي الاقتصادي سـلباً بأي اضطراب في الأسعار؛ بسَـببِ توترات جيوسياسية أَو تباطؤ الاقتصـاد العالمـي، وقـال تسـعة مـن عشرة اقتصاديـين: إن أي انخفاض في أسـعار النفط هو أكـبر المخاطـر عـلى النمو الاقتصـادي في مجلس التعاون الخليجي هذا العام.

وفيمـا كان توقع بلتون في تحقيق تحسـن في معـدل النمو الاقتصادي للإمـارات عند ٥,٣ ٪ في ٢٠٢٢ بدعـم من قطاع البـترول بعد رفع دول أوبـك بـلاس الحد الأدنـى للإنتـاج، الذي تخفض منه الإمـارات إنتاجها، إلى ٣,٥ مليون برميل يوميًّا وذلك اعتباراً من مايو ٢٠٢٢، مما سيعزز مستويات الإنتاج، فَـإنَّ الخطر المحدق بالاقتصاد الريعي المعتمد على أسـعار البترول يبقى قائماً.

وقـد أظهـر اسـتطلاع أجرته رويـترز لآراء الاقتصاديـين، أن أسـعار النفـط التـي تعـد أحـد العوامـل الرئيسـية المحركـة لاقتصـاد دول الخليـج قـد ارتفعت إلى أعلى مسـتوياتها منـذ ٢٠١٤ الأربعـاء الماضي، تدعمهـا توترات سياسـية عالميـة متصاعـدة في دول رئيسـية منتجـة منها الإمارات وروسـيا ربما تؤدي إلى تراجع الإمدَادات.

وقـال رالـف ويجـرت، رئيـس الفريـق الاقتصـادي للشرق الأوسـط وشـمال أفريقيا في IHS ماركـت: إن «نمـو مجلـس التعـاون الخليجـي يتركـز كَثـيراً جِـدًّا عـلى الجانـب الصعودي بالفعل.. ويسـتند نمو الناتج المجلي في مجلـس التعـاون الخليجـي عـلى افـتراض الطلب العالمي القوي على النفط في ٢٠٢٢».

عُمقُنا العربي

خالد أبو اياد جرادات*

آخرُ ما رشحت به قريحةُ مرتزِقة كازيات الخليج وأتباعهم في وطني فلسطين كي يدينوا القصف اليمني المبارك الذي طال مواقعَ حسَّاسَة في دويلة الإمارات – والذي سيتكرّر قريباً بإذن الله – هو مقولة (عُمقنا العربي).

حسنا، نحن مع توطيد علاقتنا بعمقنا العربي، لكن بعمقنا العربي الحقيقي وليس ذلك العمق الخائن المطبوع بنكهة صهيونية، عمقنا العربي الشامخ المقاوم للاستعمار وليس ذلك الذليل الذي يصفه أسياده بأنه مُجَرّد بقرة حلوب، عمقنا العربي الذي يجيد الحديث بالعربية وليس أولئك الذين يرطنون كلاماً لا نفهم معظمه.

عمقنا العربي هو ذلك الذي يلتزم بقضية فلسطين وبوصلته تشير للقدس، لا عبيد أمريكا الذين قبلتهم تل أبيب.

عمقنا العربي الذي يجب أن نحافظ عليه ونوطد علاقتنا معه هو صنعاء العربية التي إذَا نزلت فيها وجدت كُلّ شيء هناك يعرب بفصاحة عن عشقه لفلسطين، لا دبي التي لا تستطيع التسوق فيها إن لم تتقن لغة المستعمر ولا تجد فيها ما يشعرك بأنك نزلت عند أهل عروبة أَو دين.

عمقنا العربي موجود في ساحة السبعين بصنعاء، تلك الساحة التي تهتف لفلسطين بكل مناسبة وصرختها الموت للكيان، لا في ماخونات التطبيع بمدينة أبو ظبي.

عمقنا العربي مع اليمن الذي يعرض على النظام السعوديّ أن يفرج عن الأسرى الفلسطينيين من سجون السعوديّة مقابل أن يفرج عن طياريها المجرمين اللذين قصفا عاصمة الحضارة اليمنية.

عمقنا العربي في سوريا التي احتضنت وما زالت تحتضن المقاومة وتدعمها بالسلاح والسياسة والإعلام، لا مع أنظمة الغدر والخيانة في الخليج التي أنفقت عشرات المليارات لتدميرها بشهادة وزير خارجية قطر حمد بن جاسم.

عمقنا العربي في لبنان مع سيد العرب وحزب الرحمن هناك، الذين هزموا الكيان مرتين، فبات يعتبرهم خطرا وجوديا عليه. لا مع جعجع وغيره من مرتزِقة الخليج هناك الذين ليس لهم هدف ولا عمل ولا مسوغ وجود سوى نزع السلاح من أيدي المقاومين هناك.

عمقنا العربي في العراق مع يقاوم المحتلّ الأمريكي لا مع من يهادنه بضغط خليجي.

عمقنا العربي في كُلّ قطر عربي مع كُلّ حركة ومؤسّسة وفرد يرى التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني خيانة، وليس مع عرّابي التطبيع والنذالة والذل والخضوع والعبودية.

وأخيرا: نؤكّد أن العلاقة بين عمقنا العربي والمقاومين من أبناء وطننا وطيدة جِدًّا، وهذا ما يغيظ المطبعين من أبناء جلدتنا ووطننا.

* كاتب فلسطيني

منسيون حتى نثأر..!

عبدالله علي صبري

سبع سنوات واليمنُ مستباحةُ الدم والأرض.. مئات المذابح وآلاف الضحايا، القتل بالجملة، وكل شبر في أرض اليمن مرتع للتوحش، غارات جوية لا حدود لها، وجيوش من المرتزِقة لا ينقطع مددها، وغطاء سياسي غير مسبوق، وآلة إعلامية هي الأوسع والأحدث، وأموال لو أنفق الربع منها، لعمت التنمية والنهضة كُلّ ربوع الوطن العربي.. غير أن اليمن سجلت أُسطورتها من جديد كما كانت مقبرة الغزاة عبر التاريخ.

سبع سنوات ولما يستفق الضمير العالمي وما يسمى بالمجتمع الدولي، بل على العكس من ذلك، فهذا العالم المنافق قد تجرد من كُلّ القيم التي كان يتلفع بها في أزمات وحروب أُخرى. والأشد مرارة أن هذا التواطؤ انسحب على الرأي العام في الغرب، الذي عهدناه فاعلا ومؤثرا في كُلّ ما يتعلق بالحريات وانتهاكات حقوق الإنسان، إلا أنه سقط في امتحان اليمن.

وحتى الأمم المتحدة حين استفاقت ذات يوم ووصفت ما يحدث في اليمن بالكارثة الإنسانية الأكبر في العالم، فقد كان الهدف ابتزاز تحالف العدوان والاستحواذ على ما تيسر من أموال المنح والمساعدات المرصودة لبلادنا، إذ غالبيتها كانت بتمويل سعوديّ إماراتي، وكان المدفوع منها لنفقات التشغيل وموظفي الأمم المتحدة أكثر بكثير مما كان يصل للمستهدفين والمحتاجين.

لقد كنا نسخر من الأمين العام السابق للأمم المتحدة حين كان دائب "القلق" على ما يحدث في اليمن، غير أن رصيدَ "القلق" قد نفد مع الأمين العام الحالي، ولم يعد مسموحاً له أَو لغيره صرف مثل هذه الكلمات في اليمن، بل إن فريقَ الخبراءِ الوحيد الذي تشكَّل لمتابعة الجرائم والانتهاكات المصاحبة للحرب العدوانية على اليمن، والرفع بتقارير عنها إلى مجلس حقوق الإنسان، لم يعمَّر طويلا، حَيثُ أمكن للوبي السعوديّ أن ينهي أعماله، ويغلق الباب على بصيص الأمل وإن كان بحجم ثقب الإبرة..

وإذ عمل تحالف العدوان على أن تبقى الحرب اليمنية منسية، فقد فشل فشلاً ذريعاً، حَيثُ أمكن لإعلامنا الوطني أن يكسر الحصار، ثم جاءت القوة الصاروخية فأسمعت العالم كله أن في اليمن حكاية صمود أُسطورية لن تبلغ نهايتها إلا مع النصر الكبير.

بُهت الذي اعتدى حين وجد نفسَه غارقاً متخبطاً ولا يهتدي إلى الحسم سبيلاً.. وبدلاً عن أن يعترف بالعجز والفشل، انساق إلى تكتيك معاكس، وبات يقدم نفسه ضحية لهذه الحرب، وانساق المجتمع الدولي خلف الرواية الجديدة لا جهلاً ولا غباءً، بل عن سابق إصرار وتعمد، فحتى ينسى العالم جرائم تحالف العدوان في اليمن، فلتكن البيانات التضامنية مع السعوديّة والإمارات هي الخطة البديلة، وهكذا بات المجتمع الدولي المنافق يترصد كُلّ هجمات جيشنا وقوتنا الصاروخية التي تندرج في إطار حق الرد المشروع، ويتعاطى معها كانتهاكات يتحتم التوقف عنها..!

هكذا يُراد لنا في اليمن أن نبقى خارج المشهد ما دام العدوّ يقتل فينا ويستبيح أرضنا ويفرض علينا الموت الجماعي والبطيء بالحصار الخانق والجائر، فإذا ثأرنا لمظلوميتنا صاح الجلاد واستغاث بمجلس الأمن وكل القائمة السوداء التي تسارع للتنديد بحقنا في الرد والردع، وتصمت عن جرائم الإبادة بحق النساء والأطفال وكل المدنيين الأبرياء.

مع كُلّ ذلك لن ننسى أن فئة من أحرار العالم وقفت وتقف إلى جانب شعبنا، في فلسطين ولبنان وإيران وسورية والعراق والبحرين، وحتى تركيا وباكستان، فكانت صوتنا إلى كُلّ العالم الذي لا بد أن يستفيق يوماً ما.

الجنونُ والهستيريا في سفك الدم اليمني

أحمد ضيف الله

على مدى الأيّام التي مضت، لا تزالُ عملياتُ البحث مُستمرّة لإنقاذ الناجين وإخراج جثث الشهداء من موقع السجن الاحتياطي في صعدة بمنطقة «قحزة» الذي قصفه بشكل مباشر طيران آل سعود، تلاميذ المدرسة الوهَّابية في القتل والإجرام والتنكيل، في الـ٢١ من كانون الثاني ٢٠٢٢، متسببين في استشهاد أكثر من ٩١ شهيداً، جرى سحب جثامينهم من بين الركام، حَيثُ سحقت السقوف والجدران الإسمنتية أجسادهم، إضافة إلى جرح أكثر من ٢٠٠ آخرين غالبيتهم في حالة خطرة، في آخر إحصائية غير نهائية، لسجن يضمّ أكثر من ٢٠٠٠ نزيل يمني ومن جنسيات أُخرى.

الجريمةُ الهمجيةُ هذه، جاءت بالتزامن مع استهداف طيران التحالف السعوديّ مبنى الاتصالات في مدينة الحُدَيْدَة، الذي أَدَّى إلى وقوع ٦ شهداء، بينهم ٣ أطفال، و١٨ جريحاً، أغلبهم من الأطفال، عازلاً اليمن عن العالم الرقمي باستهداف «البوابة الدولية للاتصالات والإنترنت» ليدخل اليمن في حصار رقمي، إضافة إلى الحصار المفروض عليه براً وبحراً وجواً.

تحالف آل سعود، شنّ خلال الأيّام القليلة الماضية أكثر من ١٠٠ غارة جوية على أحياء مدنية في العاصمة صنعاء، مستهدفاً مواقع الحي الليبي، ومبنى مجلس النواب، وحي «مستشفى ٤٨»، والمطار الدولي، ومنطقة باب اليمن التاريخية، ومخازن الغذاء شرقي المدينة، والملعب الرياضي، واسطبلات خيول، ومقلب القمامة الرئيس في المدينة صنعاء! ما مثل إفلاساً لبنك أهداف مجرمي التحالف السعوديّ، تماماً مثل إفلاس العدوّ الصهيوني عندما استهدف المدنيين المحتمين بمركز قيادة فيجي التابع لقوات اليونيفل في قرية «قانا» جنوب لبنان في الـ١٨ من نيسان ١٩٩٦، متسبباً في استشهاد ١٠٦ مدنيين، وفي استشهاد نحو ٥٥ شخصاً، وإصابة الكثير بجروح، غالبيتهم من الأطفال الصغار الذين كانوا بداخل مبنى من ثلاث طبقات في مجزرة «قانا» الثانية في الـ٣٠ من تموز ٢٠٠٦.

آل سعود يوغلون في ارتكاب جرائم حرب منظَّمة وموثقة وغير مسبوقة، بدعم إماراتي إسرائيلي أميركي بريطاني فرنسي، وصمت وخذلان عالميّ، وهو بالمجمل إرهاب دولة، والناطق باسم تحالفهم تركي المالكي، يقول: إن الادِّعاءات باستهداف مركز احتجاز في محافظة صعدة وسقوط ضحايا بداخله «غير صحيحة»، رغم إدانة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للغارة!

تركي المالكي، ليس أكثر من رجل آلي مبرمج على الإدلاء بتصريحات غبية وكاذبة، غالبًا ما يتراجع عنها، كعرضه مؤخّراً فيلم لمخزن صواريخ قال، إنها «إيرانية» موجودة في «مخزن في ميناء الحُدَيْدَة»، ليتبين لاحقاً، إنه مقطع مقتبس من فيلم أميركي، ما اضطره للتراجع، معترفاً بأن الشريط المصور «يأتي ضمن الخطأ الهامشي للتعامل مع المصادر»!

جرائم آل سعود في صعدة والحُدَيْدَة، ليست الأولى، بل هي واحدة من سلسلة جرائم ترتكب منذ ٧ سنوات، ففي الـ٨ من تشرين الأول ٢٠١٦، تعرضت الصالة الكبرى في صنعاء بمجلس عزاء والد وزير الداخلية اليمني جلال الرويشان إلى غارتين جويتين متتاليتين من طيران تحالف آل سعود، أدتا إلى استشهاد أكثر من ١٠٠ شخص وإصابة نحو ٥٠٠ آخرين، والتي نفى في حينه تحالف آل سعود مسؤوليته عن الغارتين الجويتين، إلا أنه أمام هول الجريمة وفظاعتها، أوضح في بيان له، أن «جهة في الجيش اليمني قدمت معلومة مغلوطة بوجود قيادات حوثية مسلحة داخل القاعة، وأن مركز توجيه العمليات في اليمن أجاز الغارة دون إذن قيادة التحالف»!

الولايات المتحدة وإسرائيل، هما المسؤولتان عن استمرار المجازر التي تُرتكب في اليمن، وما دويلات تحالف آل سعود إلا أدوات تستنسخ الجرائم الأميركية والإسرائيلية المرتكبة في فلسطين ولبنان والعراق وسورية، وهي تعبر عن إفلاسهم، وعن أزمة خياراتهم، وفشل واضح في محاولة تركيع الشعب اليمني، أَو كسر إرادته، أَو حتى النيل من عزيمته، ما يعكس مدى الجنون والهستيريا في سفك دماء اليمنيين الأبرياء.

اليمن مُعتدىً عليه، وله الحق في الدفاع عن نفسه، بكل السبل والوسائل، وقد كفلت كُلّ القوانين الدولية له الحق في ذلك.

بشاعة الجرائم الدموية لآل سعود، الغارق في مسلسل الخزي والعار، لن تُثني اليمنيين عن الصمود والتحدّي لقوى العدوان الغاشم، وما يجري ليس «حرباً عبثية»، إنها حرب وحشية مشبعة بغرائز إجرامية، لمجموعة من القتلة، يستهدفون إبادة شعب آمن، عربي مسلم أصيل.

تحالف آل سعود، أصحاب السجل الأسود، ورعاة الإرهاب والقتل في سورية والعراق واليمن، العابثين بأمن واستقرار المنطقة لمصلحة إسرائيل وأميركا، لن تنقذهم خطوات التطبيع مع الكيان الصهيوني في حماية عروش دويلاتهم، كما أن جرائمهم لن تسقط بالتقادم، وليفهموا أن مدنهم وعروشهم هي من زجاج.

زهراءُ في زمن الانحطاط

غازي الزرود

مع أننا للأسف نعيشُ في زمن أصبح فيه واقعُ المسلمين مؤلماً للغاية، لما صاروا فيه من ذُلٍّ تحت إمرة من قد ضرب عليهم اللهُ الذِّلَّةَ والمسكنة، وأخبرنا بأنهم أوهنُ من بيت العنكبوت؛ بسَببِ أنهم ابتعدوا عن كتابِ الله الكريم ومنهجه ورسوله صلوات الله عليه وآله وأعلام الهُدى من أهل البيت عليهم السلام، وأصبحوا يتحالفون ويطبِّعون مع أعداء الله ويتولونهم وقد نهى اللهُ عن توليهم، لهذه الأسباب سُلبت منهم العزةُ والكرامةُ، وكما أن الكثير من أبناء الأُمَّة الإسلامية قد تأثروا بتلك الثقافات المنحطَّة بواسطة الإعلام الدولي للدول الغربية الذي يتمثل في نمط موجَّه ومدروس لخلق رأي عالمي مؤيِّد لقرارات الدول الغربية ويجعلون شبابَ وشاباتِ المسلمين متقبِّلين لثقافتهم الخليعة بل ومنبهرين بها ويتبعونها وينسونهم رَبَّهم اللهَ الذي هو أعلمُ بما هو الخير لهم وقد أخبرهم أن اليهود هم أشدُّ عداوةً لنا ولا يريدون لنا أيَّ خير من ربنا ويعضُّون على أناملهم من شدة غيظهم منا ويودون أن يردونا من بعد إيماننا كافرين، مع هذا الواقع المأساوي الذي قال عنه النبي الأكرم (لتحذُنَّ حذوَ بني إسرائيل)، إلا أن المرأةَ التي لا تزال محافِظةً على ثقافتها الإسلامية وعلى حشمتها وعفتها وطهارتها ولم تتأثر قط بالثقافة الغربية فَإنَّها تكون كالبتول الزهراء سيدة نساء العالمين ومن هي الزهراء؟

هي العظيمة الشريفة الطاهرة العفيفة هي سيدة نساء العالمين وهي النور الإلهي، هي تلك المرأة التي لا تسكُتُ على الظلم وتأبى الكفر وتقارع النفاق وَهي النموذج الراقي والأُسوة الحسنة لكل بنات الأُمَّة الإسلامية وَأَيْضاً هي قُدوة حتى للرجال، فهي أُمُّ أبيها وزوجةُ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- وهي حبيبةُ الله، هي صاحبةُ الصبر وصاحبةُ البصيرة، هي الأُمُّ الحنونُ وهي أُمُّنا الزهراء -عليها الصلاة والسلام- وهي النموذج الراقي والرمز الحقيقي للمرأة المسلمة

وبما أننا نعيش ذكرى ولادتها -عليها السلام- والتي من عظمتها ومن كرامة الله لها أنها كُلّ ما ذكرت في البال فور ما تذكرنا معها العفة والطهارة، فيجب على كُلّ الفتيات استغلال هذه الذكرى المباركة للتعرف على صاحبتها عليها السلام، أكثر ويحاولن الاقتداء بها ليكُنَّ معها في الجنة.

وكذلك يجب على كُلّ الآباء والإخوة أن يحرصوا على تربية نسائهم التربيةَ الحسنةَ وعلى العفة والطهارة والحشمة وتذكيرهن بما كانت عليه فاطمة الزهراء عليها السلام، وأن يجعلنها الرمز الذي يتمسكن به ويقتدين به، وَأَيْضاً هم يجب عليهم أن يكونوا شديدي الغيرة كما كان الإمام علي عليه السلام، الذي كان يطفئ الضوءَ؛ لكي لا يرى أحد «ظل» زوجته فاطمة أَو ابنته زينب عليهن السلام، ولنضع تحت كلمة «ظل» خطاً أحمر ولنستحضرها في أذهاننا ألفَ مرة، وقد لا يستوعبُ البعضُ ماذا يعني أن أحداً يخافُ أن يرى الآخرون ظِلَّ زوجته أَو ابنته من شدة غِيرته عليهن هذه هي الغيرةُ الحقيقيَّة والتي لا يشبهها سوى رش العطر على جرح إن صح التعبير.

ويجبُ علينا جميعاً الحذر من الحرب الناعمة التي تدار من أمريكا مباشرة والتي تستهدف شباب وشابات الأُمَّة الإسلامية عبر طرق ووسائل كثيرة ومختلفة وتهدف إلى إفسادنا وإلى أن تجعلنا منحطين ومتجردين عن ديننا وهُوِيَّتنا الإيمانية وثقافتنا القرآنية وإبعادنا عن الله ليسلب منا توفيقه وعونه وتأييده ورعايته وليسهل لهم السيطرة على أفكارنا وأوطاننا ونهب ثرواتنا وإهانتنا دون أن نصدر أية ردة فعل ودون أن لا نستطيعَ أن نقولَ لهم «لا» مهما أذلُّونا وقهرونا.

وكذلك يسعون إلى أن يجعلونا منبهرين بثقافتهم المنحطة والهزيلة ومتبعين لموضتهم ويضعون لنا رموزاً وأعلاماً خليعين ليكونوا قُدوة لنا وكل هذا تحت عناوينَ برَّاقةٍ ومخادعة جِدًّا، فقد يتشدقون بالحرية والديموقراطية وهم أكثر ما يكونون بعيدًا عنها فحريتهم لا تنتهي في الفساد الأخلاقي والعهر وهم أكبر العنصريين والمفرقين بين البشر ولا يخفى على أحد الفرق الذي لا يقارن بين المواطن الأمريكي ذي البشرة البيضاء والمواطن الأمريكي ذي البشرة السوداء وهم أكبر الدكتاتوريين إن أُبديت وجهة نظر مخالفة لهم وحتى في برنامج التواصل الاجتماعي «فيسبوك» المعروف بأنه أمريكي إذَا قام أحد مستخدميه بنشر أي منشور يحتوي على وجهة نظر أَو رأي مخالف للثقافة أَو السياسة الغربية فسرعان ما يقومون بحذفِ ذلك المنشور ويعترفون بأنهم قاموا بحذفه؛ لأَنَّه يخالف معايير مجتمعهم «المنحط».

ولكن هيهات لهم أن ينجحوا في هذا ما دمنا نمتلك من الوعي ما يجعلنا حتى لا نستمع إليهم استماعاً، فكيف بأن نتبعهم؟!

وما يجعلنا أَيْضاً متمسكين بكتابِ الله رَبِّنا وبنبيِّنا وبالإمام علي وفاطمة الزهراء وأهل البيت عليهم السلام.

الزهراءُ النموذجُ الأكمل

نوال أحمد

السيدة فاطمة الزهراء -عليها السلام- هي النموذج الأكمل في تاريخ المرأة المسلمة، هي سيدة نساء العالمين بنت رسول الله محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين هي زوجة الإمام علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين، هي أم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فهؤلاء هم أطهر الخلق وصفوة البشر الذين خصهم الله سبحانه وتعالى بأعلى المقامات وَمنحهم أرقى الأوسمة وأرفع الدرجات..

فاطمة الزهراء عليها السلام، هي تلك المرأة العظيمة التي بلغت ذروة الكمال الإنساني والإيماني والأخلاقي، فهي التي قال عنها أبوها رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم: «فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة» الذي قال عنها النبي الأكرم معرفاً بها: «هي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي»، وقال: «فاطمة مني، من آذاها فقد آذاني ومن أحبها فقد أحبني ومن سرّها فقد سرّني» وفي حديث له بحق فاطمة عليهما الصلاة والسلام، قال: «إن الله عز وجل ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها» وهو حديث يعبر عن عصمة ابنته فاطمة وأنها لا تغضب إلا لله ولا ترضى إلا لله، عليهما الصلاة والسلام..

إن نبينا الأكرم رسول الله محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، عندما كان يتحدث عن ابنته الزهراء ويمتدحها ويُعرف الناس بها وبفضائلها لم يكن يتحدث من جانب عاطفي ولا يقول كلاماً محابة، لا فهو الذي ما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، فبأمر من الله أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاطمة هذا الوسام العظيم دون سواها من النساء حين قال عنها محدثاً: «فاطمة سيدة نساء العالمين»، لذلك تبقى فاطمة بنت محمد رسول الله هي المثل الأعلى والنموذج الإنساني والإيماني الأرقى والأسمى وتبقى هي أعظم قُدوة وخير أسوة للمرأة المؤمنة؛ لأَنَّها النموذج الإيماني والأخلاقي الصالح وَالأصلح لقيادة مشروع النهوض بالمرأة المؤمنة في كُلّ عصر، مشروع مبني على أسس قرآنية ثابتة يكون بمقدوره الرفع من شأن وقدر المرأة المسلمة لتكون إنسانة عملية صابرة متحَرّكة وَفاعلة تربي الأجيال وتصنع الرجال الأبطال وتشارك في بناء المجتمع المسلم فترتقي بعملها الجهادي في سلم المجد والعز والشرف والشموخ، إلى أن تبلغ قمة الكمال الإنساني والإيماني والأخلاقي اقتدَاء وتأسياً بالزهراء عليها السلام، هذا النهج هو ما سيحافظ على بقاء الهُوِيَّة الإيمانية والأصالة الإسلامية العظيمة في واقعنا المعاصر، السلام على بضعة النبي المصطفى، السلام على سيدة نساء الدنيا والأُخرى، سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ورحمة الله وبركاته عليهم أجمعين، من يومنا هذا إلى يوم الدين.

العزل والفصل.. حيلةُ العاجز المنهزم

هنادي محمد

تفشل قوى العدوان مجدّدًا في الساحة الإعلامية كما فشلت وما زالت في مختلف الأصعدة سياسيًّا وأمنيًّا وعسكريًّا، في هذا الميدان الواسع تثبت عجزها حينما اتخذت من وسيلة "العزل والفصل" طريقة للوصول إلى النّصر الزائف.

تحوّلت مؤخّراً لضرب مباني الاتصالات بغاراتها الجوّية منها استهداف البوابة الدولية للإنترنت في اليمن والتي تم إصلاحها بفضل الله تعالى، وليس آخرها ضرب مبنى الاتصالات بمحافظة ذمار، محاولةً بهذهِ العنجهية أن تعمم تضليلها وباطلها وتمنع الشعب اليمني من إيصال مظلوميته للعالم عبر شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل.

يعملون بمبدأ "الغاية تبرّر الوسيلة "، ونعمل بمبدأ "خدمة القضية الحقّة تخلق ألف وسيلة ووسيلة"، فرضتم حصارا خانقا برا وبحرا وجوا، دمّرتم ما أمكنكم تدميره من بشر وشجر وحجر وحيوانات، ومع ذلك كله بقيتم في الكفّة الأدنى ولم تحصدوا إلا خيبات وويلات أفعالكم.

اعتقدت مجازاً قوى العدوان أنها بهذه الخطوة قد تكسب الرأي العام لصالحها فتحول مسار المعركة إلى، حَيثُ تشاء، إلا أن إرادَة الله تشاء أن يعمَّ شُعاعُ نوره ويظهر الحق من وسط العتمة السائدة، ما حدث هو تكاتف الأحرار في مختلف أصقاع العالم مع قضيتنا وصدور العشرات من الإدانات العالمية لسياسة وجرائم هذه القوى المتعنتة وتوسع المواقف عن ذي قبل، يحاولون إخمادَ جبهاتنا الإعلامية لعلهم يمررون أكاذيبَهم فبرز لهم صوت الحق وأخرسهم وتكاتفت الجهود المقاومة وبدل الصوت اليمني علت الأصداء المختلفة لتقول للعدو: خسئت.

نقول لهم: دعوا التهريج جانباً وخوضوا المواجهة بشرف إن تبقى لديكم ذرة منه، اعرضوا عضلاتكم في مضمار القتال واتركوا النساء والأطفال والعُزل ولا تشعلوا بأجسادهم نيران حقدكم وبغيكم، كونوا أكثرَ ذكاءً واستبقوا خطواتكم بدراسة جيّدة العواقب، تحمّلوا نتائجَ ما تقدمون عليه بكامل المسؤولية ولا تعلّقوا نتائجَ حماقتكم بالطرف الآخر فطالما مددتم أقدامَكم إلى أرضنا فإما أن تتراجعوا أَو يتم بترها، وطالما أحرقتمونا بصواريخكم المميتة سنحرقكم ونذرُّ رمادكم في سماء وطننا ليكون شاهدا على إجرامكم، وطالما أوقفتم شرايين الحياة في بلادنا فَإنَّنا سننتزع منكم حق العيش بسلام وأمان حتى يأذن الله بالنصر المبين.

رَدٌّ صاعقٌ على إمارات الزجاج

هدى أبوطالب

هناك مثل يقول: «لا ترم الناس بالحجارة وبيتك من زجاج»، وهذا ينطبق تماماً على دويلة الإمارات، التي حشرت نفسها في العدوان علينا، معتقدة أن مبانيها الزجاجية ستكون في منأًى عن التحطيم.

حسناً، لم يعد الأمر بهذه البساطة، فالهرولة نحو اليمن، وارتكاب أبشع الجرائم، والتصعيد المتوحش، لن تكون عاقبته سوى الندم والحسرة، ومسار التأديب وارد لا محالة، فالإمارات التي تمادت في عدوانها وتجرؤها لانتهاك السيادة اليمنية، واختراقها لكل الاتّفاقيات وعبور سفنها المعادية للمياه اليمنية وطائراتها تقصف، إضافة إلى استقطاب السياح اليهود وإرسالهم بجوازات إماراتية إلى جزيرة سقطرى، كلها تستفز الأحرار اليمنيين وتجعلهم في موقع الدفاع عن النفس، وَالتغاضي عن كُلّ هذه الممارسات، غير وارد لدى اليمنيين.

ليس حدثاً عادياً أن تصل الطائرات المسيَّرة والصواريخ الباليستية إلى العمق الإماراتي، لكن اليمني أثبت أنه لا يعجزه شيء، فنحن في حرب وليس في لعبة، ويقيناً بأن زجاجات الإمارات ستتطاير إذَا استمرت حماقتهم في قصف اليمن، وسنؤدبهم، وسنواجه التصعيد بالتصعيد.

لقد وصلت رسالتنا إليهم، فالإمارات لن تكون في منأى عن الحريق، طالما واصلت حماقاتها، والأيّام القادمة ستكون وبالاً عليهم، وكابوساً لم يألفوه من قبل.

قوافلُ الإباء

عبدالسلام عبدالله الطالبي

انطلاقاً من قول الحق جل وعلا: «إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالقرآن وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» صدق الله العظيم، فما من أحد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات إلا الشهيد لما يرى من الكرامة.

وحديث السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، عن الشهادة بأنها أوسمة شرف ومقاليد عزة وكرامة ودعوة كريمة للولوج إلى ضيافة نادرة في عطائها وسخاء مأدبتها، كما أنها محطات فخر واعتزاز سطرها القرآن الكريم في الآيات المحكمة المنزلة على أشرف الأنبياء والمرسلين الذي جاء بالحق وبالحق نزل، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به.

ليؤكّد ذلك الرحمة المهداة والنعمة المسداة في وصفه بأن الشهيد هو الوحيد من يتمنى أن يعود إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة في الجنة، وليتوارث هذا العطاء النخبة الطاهرة من سلالة المد النبوي الطاهر ليتوارث نهجاً ومبدأ وسلوكاً، بداية في شخصية الإمام الشهيد العابد وذي الفقار الفدائي المجاهد الإمام علي -عليه السلام- الذي أجاب على الرسول الأكرم -صلوات الله عليه وعلى آله- عندما أخبره بأنها ((ستخضب لحيته من دم رأسه)) فأجابه (أَفي سلامة من ديني يا رسول الله) قال: نعم، فقال: ((إذاً لا أبالي وقعت على الموت أم وقع عليَّ الموت)).

والذي ختم شهادته بمقولته الشهيرة (فزت وربِّ الكعبة) ليمتد من بعده وعلى نهجه هذا المشروع النهضوي في مواجهة الطغاة والمستكبرين في كُلّ زمان ومكان تحت عنوان الجهاد في سبيل الله ونصرة المستضعفين حتى يحكم الله بحكمه وهو خير الحاكمين، لنجد أن هذا المسار مترابط ومتصل بتوجيهات الله ورسوله وأعلام بيته.

لذلك جاءت مواكب الإباء على هذا النحو ما شد الأغلب للتسابق على موائد الشرف لرجاء نيل هذا الوسام، تجلى ذلك في واقعة كربلاء والأُمهات يبعثن بفلذات أكبادهن في مقتبل العمر للجهاد مع الإمام الحسين بن علي -عليهم السلام- والتحَرّك تحت لوائه حتى وإن آل بهم ذلك للاستشهاد.

نعم، سباق يبعث على الدهشة والغرابة لمن يجهل معنى الشهادة في سبيل الله والمكانة والمقام الرفيع الذي وعد الله به الشهداء الأخيار الذي نهانا في محكم كتابه عن أن نقول بأنهم أموات، وهَا هو التاريخ يعيد نفسه مع واقعة اليوم في تصدي اليمن لهجمة دول الاستكبار العالمي وحربهم الشرسة التي لا ترقب في مؤمنٍ إلًّا ولا ذمة.

ورغم الفارق في العدة والعتاد وسطوة اعتداء دول التحالف التي يستخدم فيها أفتك أنواع السلاح، إلَّا أنه يلحظ ورغم الاقتراب من الولوج في العام الثامن على التوالي إلَّا أن هناك اندفاعاً غير مسبوق ومنقطع النظير للشباب الأحرار الذين يتسابقون على الالتحاق بميادين البطولة والشرف حباً وكرامة ورجاء لنيل شرف الاستشهاد.

مواكب إباء توثق بل وتعرض على مرأى ومسمع وعبر كافة الوسائل الإعلامية دونما خجل أَو ارتياب في ظل قضية عادلة يعتز ويفخر الإنسان بالانضواء تحت لوائها.

فأين هي مواكب الأغبياء والمرتزِقة؟ لماذا لا نجد لهم مواطن للاحتفاء بشهدائهم؟

والسؤال لأقارب من قتلوا في صف العدوان: هل يتاح لكم معرفة مصير ذويكم؟ أم أن هناك روضات شهداء كروضات شهداء الجيش واللجان، يتسنى لكم زيارتها وأخذ صور تذكارية لكم ولأولادكم بجانب مراقد شهداءكم، فالوفاء لتضحيات الشهداء أقل معاني الوفاء!

* رئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة

برجُ خليفة

ابتسام وجيه الدين

لَمن يتوقون لضرب البرج ويتمنون من أنصار الله استهدافه، فلأن نظرة السيد ليست قاصرة وحربه مع دول العدوان ليست عداوةً شخصية، نظرته لما هو أبعد، من ذلك استهداف أنصار الله للإمارات مُجَرّد رسالة وكانت قوية وهدفهم ليس التدمير في الأرض وأن يعيثوا فيها فساداً، وإلا لأصبحوا يشبهونهم تماماً في تخبطهم وعنجهيتهم، وما سبب انتصاراتهم إلا لتخلقهم بأخلاق الحرب أخلاق رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- والتي تبدأ من إكرام الأسير وعدم التنكيل بالجثث إلى استهداف مواقع ذات صلة بالاقتصاد بعيدًا عن استهداف الآمنين المدنيين بل وتحذير من يحيط بتلك المواقع.

فأين تكمن قوة الرسالة؟ قوتها في أسعار البورصة، انخفاض نسبة الاستثمار والاقتصاد، أليس قول إن الإمارات أصبحت دويلة غير آمنة سيجعل من جميع المستثمرين ورجال الأعمال والسياح وكلّ من له صلة بقطع أَو تخفيف العلاقات معها، إذَا تحقّق الهدف ضرب الاقتصاد أقوى منه عسكريًّا في الميدان وهذا ما يفعلونه باليمن من حصار وضرب للعملة وانقطاع رواتب المواطنين، إذَن التركيز على ما يؤدي لانهيار اقتصادهم أقوى وأعمق بل أهم وأشد من استهداف برج يسكنه آمنين بغض النظر عما إذَا من كان فيه فاسق أم مؤمن، فأنصار الله ليسوا في صدد محاسبة البشر على إيمانهم وأخلاقهم واليمن ليست مخولة وحدها في إعادة نشر الإسلام المحمدي الأصيل ونبذ الوهَّابية والإسلام الأموي الدخيل، اليمن في موقع الدفاع عن النفس وتأديب كُلّ من تسول له نفسه تدمير واحتلال اليمن ونهب ثوراتها وخيراتها بحجّة محاربة التمدد الشيعي أَو التمدد الفارسي، كما تفعل فرنسا بمالي ونهب مناجم الذهب فيها بحجّة محاربة الإرهاب وكما تفعل كُلّ دول أُورُوبا بالشرق الأوسط سواء دولة عربية أم أفريقية كانت، والدليل على ذلك بأن البضائع الإيرانية تملأ الأسواق الإماراتية ولا تقتصر علاقة إيران بالإمارات فقط بل مع كُلّ دول الخليج علاقات اقتصادية، ودبلوماسية، وَ... إلخ.

فهم ليسوا هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أَو إعادة الإسلام!؛ لأَنَّ هذه الخطوة قادمة ولكن ستكون بدايتها من أرض الحرمين الشريفين مهبط الوحي والرسالة من مدينة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- من تطهير مكة والمدينة فإذا طهرت من الأنجاس ستتطهر كُلّ دويلات الخليج بل وكافة الدول العربية أجمع.

سيتساءل البعض لماذا لم يستثمروا أموالهم في تل أبيب؟ الجواب؛ لأَنَّهم يدركون أن تل أبيب غير آمنة وأرضاً غير صالحة لمثل هكذا مشاريع بفعل حركات المقاومة والثورات والانتفاضات من قبل الشعب الفلسطيني بين الفينة والأُخرى من جانب وحزب الله من جانب آخر، فيتم الاستثمار في أبوظبي ودبي وإلَّا لما سمح العدوّ بنهضة بلد ما سواء نهضة علمية أَو رقي عمراني في صحراء قاحلة لم يكن فيها سوى البعير والأغنام والخيام، برأيكم لماذا لم تشيد هذه الأبراج ولم تكن هناك استمارات تنهض بدولة العراق رغم أنها أرض غنية بمصادر ثروات متنوعة ومهيأة منذ الأزل لذلك، فقط يتم فيها نشر النعرات الطائفية والمذهبية في البلاد والفتنة بين أبناء المذهب الواحد هو دأب الصهاينة.

كذلك في اليمن لا تقل عن العراق من حَيثُ الأهميّة وموقعها الاستراتيجي وأرضها الغنية بالثروات النفطية ومناجم الذهب والعقيق والأحجار الكريمة والزراعة والتجارة كما تفضل السيد القائد عبدالملك الحوثي، قبل سنوات وتحدث عن ذلك، ناهيك عن الثروات السمكية والأهم من ذلك مضيق باب المندب والذي يعتبر أهم وأكبر من مضيق هرمز التابع لدولة إيران فهي تعرف كيف تستغل إمْكَاناتها وثرواتها مهما كانت بسيطة فباب المندب لا يقل أهميّة عن مضيق هرمز ولكن من الذي يسيطر عليه؟! أمريكا طبعاً فرجلهم الأول في المنطقة منذ العام ٧٨م هو علي عبدالله صالح، الشاهد بالموضوع بأن العراق ومصر وسوريا واليمن تمتلك قدرات تفوق صحراء دبي ولكن لم يسمح لهم بنهضة بل يتم تدمير كُلّ ما تم تطويره، مثلاً سوريا لقد كانت يوماً ما دولة مصنعة، كنا جميعاً نرى في الأسواق اليمنية ملابس صناعة سورية وذات جودة عالية وهذا مُجَرّد مثال فقط.

وفي العراق تعد الاستثمارات الصينية الأكبر عالميًّا من حَيثُ القيمة السوقية تصل إلى ٢٠ مليار دولار ولم تنجح عبر عملاء ومرتزِقة أرادوا أن تتم الاستثمارات مع بعران الخليج ولم تصدر لهم غير داعش والتكفيريين والإرهابيين.

كذلك في دول غير عربية كانت هناك استثمارات في أفغانستان وباكستان فافتعلت أمريكا لأجل ربيبتها إسرائيل الفتنة الطائفية والعراقيل الداخلية والخارجية وتفتعل كُلّ ما يعيق نهضة أي بلد، فهي تنافس التنين الصيني ولكن أدواتها رخيصة المنافسة ليست شريفة بعرض قدراتها الأفضل مثلاً، بل بنشر نعرات طائفية وحزبية وتصدير الإرهاب بحجّة تأمين المنطقة.

باعتبار أن أمريكا تنافس الصين في الشرق الأوسط فهي منافسة ليست شريفة، الصين تعمر في الأرض تبادل مصالح لا إلغاء سيادة لأي بلد ولا تفريخ أحزاب، بينما أمريكا تدمر وَنهب مَا الذي قدمته أمريكا للعالم سوى تصدير الإرهاب والأمراض والوباء، هذا هو دأب اليهود منذ القدم دمار وفساد في الأرض ليس دفاعاً عن الصين بل واقع ملموس.

فلماذا الإمارات فقط لديها الضوء الأخضر لتشييد الأبراج والاستثمار... إلخ!؟ الإجَابَة ذكرت سابقًا ليس لأَنَّهم مطبعين أَو عملاء ومرتزِقة فقط، بل لأَنَّ القائمين على هذه الدويلة هم الصهاينة ومن جميع الجنسيات هم عددهم أكثر من الشرطة الإماراتية وأكبر من المواطنين الإماراتيين أنفسهم.

وأخيرًا.. لا يهمنا برجهم، ما يهمنا هو ألمهم وصرخاتهم وما تصريحات أيدي كوهين بمبهمة..

قال تعالى: «وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ، إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ، وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ، وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا».

الفلسطينيون يشيّعون شهيد مخيم قلنديا «فهمي حمد»

تقرير «إسرائيلي»: الضفة الغربية المحتلّة على وشك الانفجار

المسيرة : متابعات

شيّع الفلسطينيون، أمس الثلاثاء، الشهيد فهمي حمد الذي استشهد الليلة قبل الماضية، بعد ساعات من استنشاقه غازاً سماً أطلقته قوات الاحتلال الصهيوني، أثناء اقتحام مخيم قلنديا، شمال مدينة القدس المحتلّة.

وكان ٦ فلسطينيين قد أُصيبوا، أمس الأول، بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، خلال تصدّي الشبان لقوات الاحتلال التي اقتحمت المخيم بأعداد كبيرة، واعتقلت الشاب أحمد مطير بعدما اعتدت عليه بالضرب المبرح.

وأفَادت طواقم الهلال الأحمر بأنّها تعاملت مع ٦ إصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، تمّ نقل ٣ حالات منها إلى مستشفى رام الله الحكومي، فيما تم علاج الإصابات الثلاثة الأُخرى ميدانيًّا.

واقتحمت قوات الاحتلال المخيم، وأغلقت حاجز قلنديا العسكري في الاتّجاهين، ومنعت المواطنين والمركبات من المرور عبره، ما تسبب بأزمة مرورية خانقة.

وتتكرّر الاعتداءات الصهيونية بحق الفلسطينيين، إذ اقتحم مستوطنون قرية قبرة شمال سلفيت في فلسطين المحتلّة، ليل السبت، الماضي، وأعطبُوا عدداً من إطارات المركبات الخَاصَّة، كما خطُّوا شعارات عنصرية مناهضة للعرب وتهديدات بقتل الفلسطينيين.

إلى ذلك، حذر تقرير لمعهد «دراسات الأمن القومي الإسرائيلي»، من أن الأوضاع

الأمنية في الضفة الغربية المحتلّة على وشك الانفجار؛ بسَببِ «ضعف السلطة الفلسطينية»، وتزايد الإحباط لدى الجيل الجديد.

وجاء في التقرير، أن «مشكلة إسرائيل الاستراتيجية تتمثل في الابتعاد عن الحل السياسي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني».

وقال التقرير: إن «هذا الواقع يعني انزلاقاً بطيئاً وغير محسوس تقريبًا إلى واقع دولة واحدة، ما يهدّد فكرة الهدف الشامل لدولة يهودية».

وَأَضَافَ، أن «الوضع الأمني في الضفة الغربية المحتلّة على وشك الغليان؛ بسَببِ ضعف السلطة الفلسطينية وتوحد الفصائل والشبان ضدها».

وأشَارَ التقرير: «رغم أن الوضع الأمني في الضفة الغربية لا يزال تحت السيطرة في ظل التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، إلا أن السلطة تضعف وقد تختل وظيفتها، في حين أن الإحباط المتزايد في أوساط الجيل الفلسطيني الشاب يحفز التفكير فيما يتعلق بفكرة الدولة الواحدة».

وفي مواجهة قطاع غزة، قال التقرير: إن «الاحتلال الإسرائيلي يواجه معضلة معقدة وطويلة الأمد، ممثلة في الحاجة إلى استجابة عاجلة للوضع الإنساني في المنطقة مع منع التصعيد الأمني، والدفع نحو عودة الجنود والمفقودين (الأربعة) لدى حركة حماس، وفي الوقت نفسه منع ترسيخ حكم حماس وزيادة قوتها العسكرية».

شرط شمخاني لتغيير طريقة التواصل مع الوفد الأمريكي في فيينا

بريطانيا: محادثات إيران النوويّة تقترب من مأزق خطير

المسيرة : وكالات

اعتبرت وزيرةُ الخارجية البريطانية، ليز تراس، أمس الثلاثاء، أن المحادثات التي تستهدف إنعاش الاتّفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥م، بين القوى الغربية وإيران تقتربُ من مأزق خطير.

وأضافت أمام البرلمان: «هذه المفاوضات عاجلة، والتقدّم الذي تحرزه ليس سريعاً بالقدر الكافي، ونواصل العمل بشراكة وثيقة مع حلفائنا، لكنّ المفاوضات بدأت تصل إلى مأزق خطير»، مشيرةً إلى أن «على إيران أن تختار الآن ما إذَا كانت ترغب في إبرام اتّفاق، أو أن تكون مسؤولة عن انهيار الاتّفاق النووي، ولو انهار الاتّفاقُ النووي ستكونُ كُلُّ الخيارات مطروحةً على الطاولة».

من جانبه، أكّد أمينُ المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، أنّ أُسلُوب تواصل الوفد الإيراني مع الوفد الأمريكي في فيينا من خلال التبادلات غير الرسمية، ولم تكن هناك حاجة للمزيد، ولا يمكن استبدال هذه الطريقة بأساليب أُخرى إلّا في حال الحصول على اتّفاق جيّد».

وكان وزير الخارجية، حسين أمير عبد اللهيان، أكّد، يوم أمس الأول، أنّ الولايات المتحدة ترسل رسائل إلى إيران وتُطالب بمفاوضات مباشرة، مُضيفاً أنّ

«تويتر»، أمس: «حتّى الآن، كان أُسلُوب تواصل الوفد الإيراني مع الجانب الأمريكي في فيينا من خلال التبادلات غير الرسمية، ولم تكن هناك حاجة للمزيد، ولا يمكن استبدال هذه الطريقة بأساليب أُخرى إلّا في حال الحصول على اتّفاق جيّد».

وكان وزير الخارجية، حسين أمير عبد اللهيان، أكّد، يوم أمس الأول، أنّ الولايات المتحدة ترسل رسائل إلى إيران وتُطالب بمفاوضات مباشرة، مُضيفاً أنّ «المفاوضات بين الطرفين خلال مباحثات فيينا تجري بشكل غير مباشر عبر منسّق هذه المفاوضات أنريكي مورا، وأعضاء آخرين بالاتّفاق النووي».

وَأَضَافَ عبد اللهيان: «إذا وصلنا إلى مرحلة خلال مفاوضات فيينا وجدنا أن التوصّل إلى اتّفاق جيد يستدعي التفاوض مع الولايات المتحدة، فلن نتجاهل ذلك»، مُشيراً إلى أن إيران لم تصل إلى ذلك بعد في استنتاجاتها.

الاحتلال الأمريكي يواصل استهداف المباني في مدينة الحسكة

المسيرة : وكالات

واصلت قواتُ الاحتلال الأمريكي قصفَها الهمجي للأبنية والمنشآت في محيط سجن الثانوية الصناعية ما تسبب بتدمير مزيد من الأبنية والمنشآت بذريعة ملاحقة فارين من سجن الثانوية الصناعية في مدينة الحسكة.

وذكرت وكالة سانا، أمس، أنه "ولليوم الخامس على التوالي تتواصل الاشتباكات بين ميليشيا "قسد" مدعومة بقوات الاحتلال الأمريكي من جهة وبين الفارين من سجن الثانوية الصناعية الذين تزعم الميليشيا أنهم يتحصنون في الأبنية المحيطة بالسجن من جهة ثانية بالتوازي مع قيام طيران الاحتلال الأمريكي الحربي بتدمير عدد من الأبنية السكنية المحيطة في المدينة بينها أبنية كلية الاقتصاد ومدرجات الهندسة المدنية ومقر بناء فرع الجامعة ومرآب الآليات ومعهد المراقبين الفنيين، إضافة لعدد من منازل الأهالي في حي الزهور".

ولفتت إلى أن "ميليشيا "قسد" تشن منذ ليل أمس حملة مداهمات للمنازل في حي غويران الشرقي والغربي إضافة إلى حي الزهور واختطفت عدداً من المدنيين واقتادتهم إلى جهات مجهولة".

وأفَادت نقلاً عن مصادر محلية بفشل ميليشيا "قسد" مدعومة بقوات الاحتلال الأمريكي في استعادة السيطرة على السجن بعد عدة محاولات لاقتحامه بمشاركة دبابات وعربات برادلي التابعة للاحتلال الأمريكي.

وفي العشرين من الشهر الجاري شهد سجن الثانوية الصناعية الذي تسيطر عليه ميليشيا "قسد" في مدينة الحسكة ويضم سجناء من إرهابيي تنظيم "داعش" عصياناً لإرهابيي التنظيم تلاه هجوم على بوابات السجن بسيارتين مفخختين وهروب مجموعة كبيرة من المساجين.

العراق: الحشد الشعبي يشتبكُ مع إجراميي «داعش» في الطارمية

المسيرة : وكالات

اشتبكت قوةٌ من فوج الطارمية بالحشد الشعبي، أمس، مع عناصر من فلول «داعش» الإرهابي في قضاء الطارمية شمالي العاصمة بغداد.

جاء ذلك بعد توجيه طيران القوة الجوية العراقية ضربات جوية في بستان العكيلي بمنطقة الطابي ضمن قضاء الطارمية اسفرت عن قتل ٦ إرهابيين، قبل أن تبدأ قوة من الفوج عملية بحث وتفتيش عن بقايا "داعش" الإرهابي إثر الضربة الجوية.

وقد تمكّن عناصرُ الفوج من الوصول إلى جثث قتلى الدواعش والاشتباك مع من تبقى من عناصر فلول «داعش» الإرهابي في المنطقة المستهدفة.

وفي وقت سابق من يوم أمس الأول، أعلن نائب قائد العمليات المشتركة الفريق الأول الركن عبد الامير الشمري، مقتل ستة عناصر من «داعش» شمالي بغداد.

وقال الشمري: إن «قتلهم تم بضربة من القوة الجوية ومشاة الفرقة السادسة»، مُشيراً إلى أن «الطارمية آمنة والجيش العراقي قادر ومقتدر على امن البلد».

تحطُّمُ أحدث مقاتلة أمريكية إف 35 في بحر الصين وإصابة الطيار و7 بحّارة

المسيرة : وكالات

أعلن الأسطولُ الأمريكي في المحيط الهادئ، عن تحطُّم أحدث طائرة مقاتلة من طراز (F-٣٥C) أثناء محاولتها الهبوط على حاملة الطائرات «يو إس إس كارل فينسون» في بحر الصين الجنوبي.

وبحسب بيان لأسطول المحيط الهادئ الأمريكي: «الحادث وقع أثناء هبوط المقاتلة على سطح حاملة الطائرات "يو إس إس كارل فينسون" في بحر الصين الجنوبي، في ٢٤ يناير ٢٠٢٢.. وأثناء الحادث قفز الطيار بأمان وتم إنقاذه بواسطة مروحية عسكرية.. وأن الطيار في حالة مستقرة.. كما أُصيب في الحادث سبعة بحارة، تم نقل ثلاثة منهم إلى مستشفى في الفلبين، فيما عولج البحارة الآخرون على متن الحاملة وفقاً لـ CNN».

ولفت بيان الأسطول إلى أن الحادث وقع أثناء قيام الطائرة بطلعة طيران روتينية، ويجري حَاليًّا التحقيقُ في الحادث الذي يعتبر الأول لطائرة من طراز"F٣٥C".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1329)

الأربعاء والخميس
23 جمادى الثانية 1443هـ
26 يناير 2022م

نحن بحاجة لأن نكون شعباً حراً غيرَ مستعبَد والله يريد لنا أن تبقى رؤوسنا شامخة وهاماتنا مرفوعة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مِئةُ ساعة بعد الإعصار

سند الصيادي

عاشت اليمنُ في عزلة عن العالم إلَّا من نافذة أمل كانت تطل من خلال قنواتها الوطنية وفي مقدمتها قناة المسيرة، وخلال هذه الفترة توالت أحداثٌ ومشاهدُ زادت من سوادية النظرة إلى سدنة القرار في هذا العالم، وحالة البؤس والشقاء الذي تعيشه المعمورة نتيجةَ النفاق والتجرد من القيم الإنسانية والدينية.

وبين مطرقة تكثيف القتل والتدمير الأمريكي وَسندان التصعيد في الحصار وتضييق الخناق، لم تتهاوَ اليمن وما زادها إلَّا ثباتاً، كما لم تنصدم ولم تتناقض روايتُها للمشهد، بل دخلت فصلًا جديدًا من المكاشفة التي تعزز الرؤية والمسار.

أمريكا تتبجّحُ بقتلنا، وكالعادة تتناوبُ في ارتداءِ قفازاتِها الرخيصةِ كأدَاة للتنفيذ، وخلالَ هذه المرحلة دشّن الإماراتيُّ المنغمس بالصهينة كليًّا مسارًا جديدًا من الإجرام، وَفي ظرف أيَّام أراق دماءَ أكثرَ من ٥٠٠ نفسٍ يمنية قربانًا للعِجْل الذي اتخذه، بعد أن ظن أنه قد عزل مسرحَ الجريمة عن الجمهور، وَتفرد بنقل الرواية.

وفيما الأنقاض الجاثمة على أشلاء الأطفال والنساء كانت عنوان المشهد، كانت تتوارد إلى مسامعنا ضجيج أسواق النخاسة والبيع، وَتلك البيانات المستفزّة لما بقي فينا من حلم وَصبر، وهي توجّه قبلتها صوب السفاح تضامُنًا وتعاطفًا واصطفافًا.

وفي سوق الرق كانت البضاعة الأرخص ما تسمى بجامعة العرب، وَمن رفاةِ جسدها المسجى منذ أربعين عاماً، جاءت تتلو بيانًا لا حياة ولا حياء فيه ولا أثر، بيانًا مضافًا إلى سجلها المخزي والمنحاز إلى أعداء الشعوب العربية، وَمتى كان هذا الكيان نصيرًا للأُمَّة في مختلف المراحل، والعار قد سبق، والوجه قد تآكل بالنُّكران المتوارث لقضايا الأُمَّة.

وفيما الدمُ اليمني يخضِّبُ ثنايا الصورة اللاأخلاقية والداكنة لهذا العالم، بدا أن اليمنَ وأخواتها في المحور يشكّلون ما بقي من روح وما بقي من نبض، وبدا أن إعصار اليمن الثاني أكثرُ وُصُولاً وفاعليةً في مواجهة التصعيد، وهذا كفيلٌ بالتعافي، والنصرُ وعدٌ منتظَرٌ ولو بعدَ حين.

إعصارُ اليمن.. التأديبُ المتدرِّج

عبدالقوي السباعي

نقفُ اليومَ أمام مستوًى عالٍ جِدًّا من الاحترافية لقواتنا المسلحة الفتية في توظيف الإمْكَانات والقدرات العسكرية بشكلٍ متزامن وضمن خطةٍ واحدة قابلة لاستيعاب كُلّ الخيارات الميدانية الناشئة، ففي عملية إعصار اليمن (2)، تنوعت هذه العملية في قوتها وزخمها وفي تأثيراتها وبحسب الحاجة والتركيز التي أرادت قواتنا بلوغها.

ولاحظنا أن الضربات الصاروخية البالستية والطائرات المسيّرة المشتركة، التي تضمنتها العملية التأديبية، جاءت بصورةٍ تكامُليةٍ في أدوارها وبشكلٍ مدهشٍ واحترافي، برزت في اتساع أفق المسرح العملياتي وخطة العمليات وتكتيكاتها القتالية، وكثافتها ومدياتها وتنوع بنك أهدافها، كما أنها جاءت بتوقيتاتٍ مقصودةٍ، ظهرت رسائلُها التأديبية واضحةً، ممّا يؤهلها لأن تشكّلَ في الوقت القريب مساراً مستقلاً من مسارات الردع الاستراتيجي والعقاب الجماعي لدول تحالف العدوان ومَن لَفَّ لَفَّهم.

لقد بات الجيشُ اليمني قادراً ومؤهلاً على تطبيق معادلات عسكرية معقدة وواسعة جِدًّا، وبدقة متناهية، وبأفضل شكل ممكن، بل يتجاوز أعلى التوقعات، ويجعل تلك المعادلات أكثرَ تأثيراً مما تبدو عليه في مراحلها التخطيطية التي تعتبر أَيْضاً من مهاراته الاحترافية، والتي تضاف إلى رصيد كبير وتراكمي من العمليات النوعية الواسعة والناجحة، سواءً في جبهات الداخل أَو في العمق من دول العدوان.

إن عملية إعصار اليمن بنسختيها الأولى في عمق العدوّ الإماراتي والثانية في العمقين السعوديّ والإماراتي، وفي جوهرها، إنما جاءت في إطار المعركة المصيرية العادلة للأُمَّة اليمنية، والتي تعتبرها جزءاً من المعركة المصيرية الكبرى المتمثلة بتحرير فلسطين، ولذلك شاهدنا كيف كان العدوّ الصهيوني أول المولولين وأكثر المرعوبين منها، وخلالها تكشفت الحقائق أكثرَ فأكثر.

فتحالُفُ عدوانهم على اليمن كان مفيداً جِدًّا، ليظهر جوهر هذه الأُمَّة وهذه الأرض التي أنجبت هكذا شعب وقيادة، وهكذا مجاهدين وجيش وقوات، والتي لا يمكن أن تستسلمَ أَو تخضعَ لأية قوة، ولأي غاصب أثيم، بل.. وحركت في طريقها الروحُ الأصيلة الموجودة داخل كُلّ عربي مسلم حر، نفض غُبارَ الانبطاح وروحَ التخاذل والانهزام التي كانت سائدةً في أوساط الأُمَّة العربية، والتي أضحت اليومَ متجليةً في هذا المشهد اليمني العظيم، في هذه الانتصارات، في هذه التضحية والفداء.

إن الباطلَ والشر الذي يتمثلهُ تحالُفُ البغي والعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الصهيوني، مهما طغى وتجبّر، مهما تمادى في غيّه ووحشيته بحق اليمن واليمنيين، يظل أوهنَ من نسيج العنكبوت، وأَمَدُه أقصرَ من تاريخ صلاحيته على الأرض العربية، ونهايته باتت وشيكه، وسرعانَ ما سيشهد العالم المنافق، انهيار هذا التحالف وتهاويه أمام سطوة الحق المزلزل، الذي تتمثلهُ الأُمَّة اليمنية المؤمنة الصابرة، والتي تسير دوماً في طريق الحق والخير والعدل.